فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة تعز

إعداد
الدكتور أحمد علي محمد الأميري
كلية التربية - جامعة تعز - الجمهورية اليمنية

المقدمة:

إن ارتباط الإنسان بوطنه مسألةٌ فطرية وغريزة بشرية في نفوس كل أبنائه، فالوطن فيه ولدنا وعلى أرضه نعيش ومن خيراته نُرتزق وتحت تُرابه سندفن. وهو نعمةٌ من الله، وعلى المواطنين الصالحين حبهُ والدفاع عنهُ، ومن سنن الله عز وجل في مخلوقاته أن يكون للمكان الذي نعيشُ فيه ونألفه أهمية خاصة في حياتنا مما ينبغي المحافظة عليه ، والتضحية من أجله ،والدفاع عنه كي نضمن بقاءنا.ولقد أكد الإسلام على حب الوطن إذ يقول تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ ﴾،(إبراهيم-الآية٣٥). وهنا حكى الله عن خليله إبراهيم عليه السلام هذا الدعاء بالأمن ، ويتضح منه ما يفيض به قلبه من حب لمستقر عبادته ، وموطن أهله .كما يتضح ذلك من قوله تعالى ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ... ﴾ (البقرة /الآية ٨٤-٨٥) . فتشير الآيتان إلى أن الإخراج من الديار ، والحرمان من الوطن معادل لسفك الدماء. وتمثل ذلك أيضاً في صحيفة المدينة التي وقعها الرسول عليه الصلاة والسلام و أكدت على مبدأ المواطنة ، حيث تم فيها صهر المجتمع كله في أمة واحدة ، إنها تمثل

شرف المواطنة وتقرير حقوق المواطنين بمختلف مشاربهم الفكرية ، وإقرار التسوية في المواطنة وحقوقها وواجباتها ، وإقرار التمايز الديني .(عمارة،٢٠٠٥، ١٧٧) وها هو الرسول عليه الصلاة والسلام حينما ذكر أحد الصحابة مكة التي أخرجته منها ورجمته وكسرت رباعيته لكن الرسول قال : (دع القلوب تقر لا تذكرني بمكة والله يا مكة إنك أحب بلاد الله ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت) . وعندما عاد رسول الله إلى مكة فاتحاً جمع الناس وقال قولته المشهورة ماذا تظنون أني فاعلٌ بكم قالوا خيراً، أخٌ كريم وابن أخ كريم قال اذهبوا فأنتم الطلقاء.. لقد أوجب الإسلام على الناس الدفاع عن أوطانهم حينما تتعرض الأوطان لأي عدوان، فمن قتل دون وطنه فهو شهيد . إن إرساء مفهوم المواطنة وتأصيله لا يتم إلا عن طريق الشخصية الوطنية الموحدة التي مهما تباين تعددها الفكري والطائفي أو القبلي فجميعها تلتقي في رؤية ومنهجية واحدة وهي بناء مفهوم المواطنة وترسيخها الفعلي من خلال تأسيس مفاهيم الحقوق والواجبات الوطنية المتبادلة ..

إن تنمية مفهوم المواطنة الحقيقية لا يتم من خلال التنظير والشعارات ورفعها في بعض المناسبات فحسب ، بل هي جهد منظم ، ومتواصل من العمل الجاد والمثمر من أجل تنمية روح التعاون والتكافل الاجتماعي، وكذا بناء الوطن والنهوض به والدفع بمسيرة التنمية الشاملة في مختلف ميادين الحياة.

ولما كان حبُ الوطن والولاء له، والحفاظ على مقدراته وثرواته هو غرس في قلوب الأبناء لضمان الولاء والانتماء له فإن تنميته لاتكون في الأساس إلا من خلال التربية، وهذا لن يتم ما لم تتضافر جهود جميع المؤسسات التربوية من أجل ذلك وتجنب إملائه بطريقة قسريه أو فوقية . (المطوع،١٩٩٤، ٢٠) (شتات،٢٠٠٤، ١٥)،(السيد،٢٠٠٦، ١٠)

و تهدف الدول اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى تنمية روح المواطنة لدى أبنائها وتعمل جاهدةً على ترسيخ انتمائهم لبلدانهم وتعميق الولاء الوطني لديهم وأسندت هذا المهمة إلى التربية ورجالها فهما القادران على إيجاد

جيل من المواطنين يحبون أوطانهم ويشاركون مشاركةً فعالة في تنميته وبنائه والحفاظ على ممتلكاته العامة والدفاع عنه .وتعدُ المؤسسات التربوية كالمدارس والجامعات من المؤسسات المسئولة عن تنمية روح الانتماء الوطني لدى الطلبة الذين هم عماد الأمة وبانو نهضتها وسر قوتها، إن على المؤسسات التربوية أن تعمل على تحسين قدرات الشباب وتنمية روح المواطنة والمشاركة السياسية واتخاذ القرارات ذات الصلة بالمجتمع،إن تعليم المواطنة هو الضمان الأمثل لإتاحة الفرصة أمام الشباب لممارسة أدوار اجتماعية معينه . وتنمية روح المواطنة تربوياً تتجسد في تعريف الأفراد المعنى الحقيقي للمواطنة وما يترتب عليها من حقوق وواجبات، والعمل على تغليب الانتماء للوطن على كل ما عداه وترسيخ العدل والإنصاف وتحمل المسؤولية والمساواة أمام القانون، ومما لاشك فيه أن عملاً كهذا يتطلب تضافر جهود المختصين وخاصةً في مجال الإرشاد التربوي لإعداد البرامج الإرشادية اللازمة في تحقيق هذا الهدف .

مشكلة البحث:

يشهد العالم عدداً من التغيرات والأحداث المتسارعة والمتلاحقة، فضلاً عن ثورة المعلومات التي اخترقت جميع الحواجز وجعلت العالم كله أشبه بقرية كونية صغيرة يعرف فيها كل فرد ما يجري في أنحاء العالم. لقد استطاعت ثورة المعلومات أن تبدل الكثير من المفاهيم في مختلف ميادين الحياة(مراد،٢٠٠١، ١٦٣) . كما تشهد الحياة السياسية موجة من التطرف والعنف تهدد كيان وبنية وأمن المجتمع ، وقد بذلت الدول الكثير من الجهود لمواجهة تلك الظواهر، لكنها ربما قد أخفقت، الأمر الذي حدا بالسياسيين إلى البحث عن طرق أخرى لمواجهة تلك الظواهر ورأت أن الطريقة الصحيحة قد تكون بنشر ثقافة المواطنة، ذلك أن ثقافة المواطنة قد تشكل الحصن الحصين ضد ظاهرة التطرف والعنف . ويرى وطفة (٢٠٠٦) " أن مواجهة المتطرفين لا يمكن أن تتم عن طريق المواجهة المسلحة، لأن عقيدة العنف قادرة على توليد العديد من المتطرفين ،ولذا يجب أن نبني أنساقاً فكرية وتربوية لمواجهة تلك الظواهر ومن هنا تأتي المطالبة بنشر ثقافة حقوق الإنسان وبناء المواطنة".(وطفة،٢٠٠٦، ١٢٩-١٣١) .

كل ذلك قد يؤدي في مجمله إلى التأثير في قيم وعادات وتقاليد المجتمع مما ينعكس سلباً على انتماء الأفراد إلى أوطنهم. كما أن ثورة المعلومات والاتصالات قد تدخلت في خصوصيات الفرد المعاصر بشكل مكثف جداً ، وقد نتج عنها العديد من الأمراض .(اليوسف، ٢٠٠٦، ٣٠-٣١) ، قد يكون منها التأثير على انتمائه الوطني ،ويُعدّ من أخطر ما تصاب به الأمم والمجتمعات هو انخفاض معدل الانتماء الوطني لدى أبنائها، الأمر الذي يعني فقدان حيوية الأمة ووهن إرادتها وانخفاض مستوى الطموح الحضاري لدى أبنائها. " وإن من أخطر القضايا التي تهدد الشباب هو ضعف الشعور الوطني والخلل في قيم المواطنة نتيجة لما يترتب عليها من آثار سلبية تؤثر على الانتماء وإرادة العمل والإنجاز ". (مكرم، ٢٠٠٤، ٤٧)

ويلعب الانتماء دوراً مهماً في تحديد علاقة الأفراد بوطنهم الذي يعيشون فيه، إذ كلما كان الأفراد منتمين لوطنهم كلما كانوا أكثر حفاظاً على ممتلكات أوطانهم وكلما قل الانتماء ازدادت السلوكيات السلبية مثل تخريب المرافق العامة وإهدار المال العام وإثارة النعرات الطائفية، ونشر الأفكار الهدامة التي تسيء للوطن.

وفي العالم العربي ما زال مفهوم القبيلة والطائفة يتقدم على مفهوم المواطنة، ويتصدر الانتماء إليها جميع الانتماءات الأخرى وفي مقدمتها الانتماء إلى الوطن، وما زال مفهوم الوطن يقع في دائرة الغموض وما زالت العلاقة بين الوطن والمواطن علاقة مشوبة بالحذر والخوف والقلق. لذا فإن بناء مفهوم المواطنة وتأصيله لدى الأفراد أمر مهم و ضرورة وطنية تفرض نفسها كشرط للتقدم الإنساني القائم على التفاعل الحر بين الإنسان والوطن وقيم الحرية والإخاء ، ويعولّ الكثير من المفكرين على أهمية بناء هذا المفهوم لتحرير الوعي من أثقال الانتماءات الطائفية والقبيلة والعشائرية .(وطفة،٢٠٠٦، ١٣٢) فضلاً عن كون الإنسان العربي تتنازعه عدة دوائر من الولاء والانتماء (محلية، قطرية، عربية،إسلامية) ، مما أدى إلى إشكالية في مفهوم المواطنة،وقد يعود ذلك إلى أن بعض الدول العربية ذات طابع قهري يفرض الواجبات دون أن يسلم

بالحقوق، مما أضعف مفهوم المواطنة، وقد يعود السبب إلى استمرار ثقافة الدولة الأبوية، مما أدى إلى غياب تداول السلطة والانفراد بالقرار، وقد يعود السبب إلى أن المجتمعات العربية تخضع لما يسمى القهر الفائض في الجانب السياسي ، الاقتصادي، التعليمي. كل ذلك أدى إلى ضعف في الانتماء الوطني. (عبيد،٢٠٠٦، ٢٨).

ومما يلاحظ في اليمن أن هذا الجانب يستدعي بحثه لتعرف مدى واقع الانتماء الوطني في بعض مناحي الحياة، فالموظف غائب عن عمله وفي حالة حضوره يُقصِّر في أداء مهامه، ولا ينجز ما يطلب منه، ويمكن أن يمرر معاملة غير قانونية.

وعند مقارنة مدن اليمن بمدن دول أخرى يُلمس الفرق الواضح بينها وبين تلك المدن من حيث إهمال المواطن للنظافة والاهتمام بالممتلكات العامة وقلة حرصه عليه مما يدلل على ضعف انتمائه الوطني . وهذا ما ينطبق على كثيراً من الحالات الأخرى فالمزارع اليمني هو الآخر يعاني من ضعف في انتمائه الوطني فهو يستنزف المياه الجوفية ليزرع القات المليء بالسموم الذي يقتل كثيراً من المواطنين بدلاً عن زراعة الخضروات والفواكه التي تفيد المواطن اليمني. والطالب هو الآخر ضعيف في انتمائه الوطني، فهو يهمل في دراسته ويتغيب عن المحاضرات ولا يحاول أن يستفسر عن ما أشكل عليه فهمه. والمعلم هو الآخر ضعيف في انتمائه لوطنه، ويتمثل ذلك في إهماله حضور المدرسة وعدم متابعته للجديد في مجال التخصص ،الأمر الذي جعل المقتدرين من أبناء الوطن يسافرون للدراسة خارج الوطن.ويعاني الطبيب أيضاً من ضعف في الانتماء الوطني، ويظهر ذلك من خلال إهمال العناية بالمرضى وخاصةً عند إجراء العمليات التي ينجم عنها الوفاة، أو الشلل فكم من حالة ينسى فيها الجراح أداةً في بطن مريضه، الأمر الذي أفقد المواطن اليمني الأمل في العلاج داخل الوطن وكم نسمع من المرضى الذين تسمح لهم حالتهم المادية بالسفر للعلاج بالخارج عن فشل بعض أطبائنا في تقييم الحالة، أو أن الطبيب قد يقرر من العلاجات ما أردأها.والصحفي هو الآخر قد يعاني من ضعف في الانتماء الوطني، يتمثل ذلك

مـن خلال مـا يكتب وما يحاول إيصالـه للداخل والخارج، إنه يحـاول أن يصف الوطـن بسجـن كبير فلا أمن ولا حرية ولا ديمقراطيـة ولا عدل، كل ذلك بهدف التعريض باليمن وبتاريخها ورموزهـا ومحاولة استجداء الخارج لتحرير الوطن مما يمر به بحسب زعمه .والمقاول هو الآخر قد يعاني من ضعف في الانتماء، من خـلال حرصه علـى تنقيص الكميات اللازمة لنجاح العمـل، فكم من مشروع لم يكتب له البقاء وانتهاء صلاحيته قبل ربع الفترة الافتراضية لبقائه.والتاجر هو الآخـر يعاني من ضعف في الانتماء، من خلال استيراده أرداً البضائع التي ربما لا تستخـدم بسبب نهاية صلاحيتها، أو محاولتـه تقليل الكمية بأساليب متعددة. وحـين نتابع نشرات الأخبار نسمع فيها أن مناطقنا الأثرية تتعرض للخطر وأن آثارنا تهرب، فكم من محاولة تهريب للآثار قد أحبطت في لحظتها الأخيرة، وأن بحارنـا تنهب بالصيد العشوائي وتفجـير الشعب المرجانية. وهذا بلا شك ناجم عن ضعف في الانتماء الوطني.

ويمكن للباحث أن يحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي:-

ما فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعة ؟

أهمية البحث:

انطلاقـا من كون الانتمـاء يشكل حاجة بشرية وطبيعـة إنسانية عبر التاريخ البشـري وفي مختلـف الحضـارات ،إذ لا يمكننـا أن نتصـور مواطنـاً بلا وطن ولا وطـنَ بلا مواطنـين ، إنها علاقـة ديناميكية متفاعلة كلٌ منهـم يؤثر ويتأثر بالآخـر، إن الاهتمـام بمسألـة الانتماء الوطني نابع من الاعتقـاد أنه الأساس في بنـاء المجتمـع حضارياً وديمقراطياً فضلاً على أنـه الأساس في نجاح المسيرة الديمقراطية التي تشهدها الدول .

و الانتمـاء مـن الحاجـات الهامة التي تشعـر الفرد أنه ينتمـي إلى وطن وأنه جـزءٌ من هذا الوطن ، ويزداد الشعـور بالانتماء للوطن كلما قدم الوطن الرعاية بمختلـف أشكالها الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية ووفر له الكرامة والحرية وفرص الحماية من الضياع والتشرد.(الدردير،بدري، ١٩٩٨، ٥٢).

ويُعَدّ الانتماء الوطني القوة المحركة لمختلف النشاط الإنساني ، و هو عملية بناء وعطاء متجدد ودائـم ، فإن مسؤولية غرس الانتماء الوطني هي مسؤوليتنا جميعاً ويجب أن يشترك فيها الجميع أفراداً ومؤسسات ، والجامعة إحدى المؤسسات التي يجب عليهـا أن توظف كل إمكاناتها وخبراتها في عملية غرس الانتماء الوطني من خلال إقرار النهج الديمقراطي وإشراك الجميع في بناء الوطن .

وتكمـن أهميـة البحث الحالي في كونه يتناول فئـة مهمة من فئات المجتمع وهـم طـلاب الجامعة الذيـن يمثلون فئـة الشباب الذين يعـول عليهم في بناء الوطـن، فهـم المصدر الأساسي في التقـدم وأداة التغيير فيـه، وإن التعرف على درجـة انتمائهم الوطني سيكشف عن مدى حاجتهـم لبرامج إرشادية تسهم في تنمية هذا الانتماء وتعزيزه لديهم.

لذا فإن البحث الحالي ستكون له أهمية في تحقيق ما يأتي:

١. يسهم في نشر ثقافة المواطنة والانتماء للوطن .
٢. يحـدد مدى الحاجـة إلى البرامج الثقافيـة والتربويـة والإرشادية في تنمية الوعي الوطني والانتماء للوطن .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

١. بناء برنامج إرشادي لتنمية الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعة.
٢. قياس فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الانتماء الوطني لطلبة الجامعة.

ولتحقيق هذا الهدف كان لابد للباحث أن يضع فرضيات البحث التالية :

١. يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥٪) في درجة الانتماء الوطني لدى طلبة المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده ولصالح الاختبار البعدي .
٢. يوجـد فـرق ذات دلالة إحصائيـة عند مستـوى دلالـة (٠,٠٥٪) في درجة الانتمـاء الوطني بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ولصالح المجموعة التجريبية .

تعريف المصطلحات:

١.الانتماء الوطني:

أ. تعددت تعاريف الانتماء Affiliation شأنها في ذلك شأن الكثير من المفاهيم النفسية التي يصعب الحصول على تعريف شامل ومتكامل لها كما وأن الكثير من الباحثين قد عرفها وفقاً لتخصصه ، وفي أدناه يذكر الباحث بعضاً من هذه التعريفات :

الانتماء في اللغة : أصل الانتماء في اللغة العربية هو(نمى الشيء) ويقال نميته إلى أبيه أي نسبته إليه .

وينجم انتماء الفرد إلى الجماعة عن رغبة الفرد في الانتماء إلى جماعة قوية يتقمص شخصيتها ويوجد نفسه بها ،والانتماء عموماً: هو أن يعيش الأفراد في دولة واحدة و يشتركون في الحقوق والواجبات. (Anna Elisabetta Galeotti;2006;5).

أما الانتماء في العلوم النفسية فيعرف على النحو الآتي :

عرفه ثورنديك بأنه (صفة لجزء ينتسب إلى جزء آخر ويكمله).

في حين عرفه سعيد (١٩٩٦) بأنه (النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه ذلك من الالتزام بمعايير وقواعد هذا الإطار ونصرته والدفاع عنه في مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية). (سعيد، ١٩٩٦، ١١-١٣).

أما البريدي فيعرفه (٢٠٠٣): (هو اتجاه يشعر من خلاله الفرد بالفخر والاعتزاز لكونه جزءاً من هذا الوطن مؤكداً مشاعره سلوكياً من خلال التزامه بالقيم والمعايير والقوانين التي تعلي من شأن الوطن ومعرفته والتطلع إلى معرفة كل ما هو خاص بموضوع انتمائه) .(البريدي، ٢٠٠٣ ، ٢٣٧).

ويعرف الباحث الانتماء بأنه: هو شعور الفرد بأنه جزء من جماعة ينتسب إليها مما يجعله يشعر بالفخر والاعتزاز بها ويشترك معها في الكثير من الامتيازات والحقوق وعليه الكثير من الواجبات المحتم عليه القيام بها فضلاً عن ممارسته لعادات وقيم الجماعة التي ينتمي إليها ويتفاعل معها مما يجعله يدافع عنها .

ب. المواطنة : يُعَد مفهوم المواطنة من المفاهيم الحديثة والمهمة والمختلف في فهمها، مثلها مثل غيرها من المفاهيم النفسية والسياسية ، ويمكن أن يعرف مفهوم المواطنة بتعاريف مختلفة قد تكون تاريخية أو جغرافية أو سياسية ، وقد اقترن تعريفها بإقرار مفهوم المساواة بين المواطنين وقد يكون التعبير عنها يشير إلى مبدأ حق المشاركة الحرة للأفراد في كل مناحي الحياة، إن مفهومها مفهوم ضبابي (غير واضح وغامض) ومحل نقاش (Lister 1997) .وهي – أي المواطنة – متجذرة في اللغة اليونانية والجمهوريات الرومانية ، والكلمة نفسها مشتقة من الكلمة اللاتينية (civis) التي تعني عضواً أو مواطناً مدنياً . ومع تطور فكرة الرأسمالية والليبرالية – فكرة المواطن كفرد يحمل الحقوق- أصبحت فكرة المواطنة محصنة بغض النظر عن الانتماء العرقي أو الجنسي أو الطبقي أو النوعي (Dawn&Derek،1994) . وإن كلمة المواطنة لاتصف فقط الانتماء إلى وحدة سياسية واحدة (دولة) بل تشير أيضاً إلى الخلاصة التشريعية لهذا الانتماء.(Anna Elisabetta Galeotti، 2006) .

ولقد مر تعريفها بالعديد من المحطات حتى وصل إلى ما هو عليه اليوم ، فقد عرفها كل من :

راينر (١٩٩٢) :(بأنها مجموعة من الحقوق أكثر من أن تكون التعبير القانوني للعضوية الوطنية) .(Rainer1991&1992)

تعريف دائرة المعارف البريطانية : (علاقة بين فرد ودولة وبما تضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة) .

موسوعة الكتاب الدولي : (عضوية كاملة في دولة أو في بعض وحدات الحكم) .

موسوعة كوليرالأمريكية : (مصطلح الجنسية دون تمييز).
(الكواري،٢٠٠٣، ٣٠-٣١).

هوايت Huitt (٢٠٠٥) :(هي عبارة عن إدارة الشخص لنفسه وفقا لحقوقه وواجبا ته وامتيازا ته في منطقه جغرافية ولد فيها أو تجنس لها)

http://chiron.valdosta.edu/whuitt/brilstar/Character/goodcitizen.html

بركة (٢٠٠٦): (المشاركة الواعية والفاعلة لكل شخص دون استثناء ودون وصاية من أي نوع في بناء الإطار الاجتماعي والسياسي والثقافي للدولة. (بركة،٢٠٠٦، ٥).

السالمي (٢٠٠٦): (خصوصية فردية يختص بها الفرد كتميز خاص وتتكون في ظل مجتمع وسلطة راعية لها) (السالمي،٢٠٠٦، ٩).

عبيد (٢٠٠٦): الارتباط بالأرض والولاء للوطن.(عبيد، ٢٠٠٦،٨).

آنا (Anna 2006) : (أن المواطنة تعني الانتماء السياسي المشترك لأولئك الذين يعيشون في دولة واحدة وبكل هذا الانتماء يشتركون في الحقوق والواجبات) . (Anna Elisabetta Galeotti. 2006).

تعريف سيفس ليدر : Civic Leader (2007) (هي صفة مكتسبة عن طريقة مقابلة المتطلبات القانونية للدولة أو الحكومة المحلية . والدولة تمنح حقوقاً معينة وامتيازات لمواطنيها . وبالمقابل ، يتوقع من مواطنيها طاعة قوانين بلادهم والدفاع عنها ضد الأعداء).

(http://teacher.scholastic.com/activities/government/civics.htm

تعريف موسوعة القاموس الحر : (عضوية في مجتمع سياسي (بالأصل مدينة أو دولة) تحمل معها حقوقاً للمشاركة السياسية والشخص الذي لديه هذه العضوية مواطن . والمواطنة بشكل كبير مشتركة بالجنسية على الرغم من أنه من المحتمل أن تملك الجنسية دون أن تكون مواطناً) .

http://encyclopedia.thefreedictionary.com/citizenship

تعريف القاموس الحر : (هي منزلة ومكانة المواطن وفقا لقانون وعلم تشريع الحقوق والواجبات). http://www.thefreedictionary.com/citizenship

مارشال Marshall **(١٩٥٠) :** (هي المنزلة الممنوحة لأعضاء المجتمع. وكل الأعضاء الذين يملكون تلك المنزلة يكونون متكافئين في الحقوق والواجبات. إلا أن هذا التعريف يضعنا أمام تساؤلات، منها هل نفهم المواطنة في المعني الديمقراطي المتحرر فيما يتعلق بموضوعات الدولة القومية ؟ بمعنى آخر هل المواطنة شرعت من خلال التصويت في الانتخابات وتظل حديثة ومتجددة مع المعلومات السياسية ومتكافئة بواسطة الحقوق المدنية الرسمية والحريات) (Marshall 1950).

ويتضح للباحث من التعريفات السابقة الذكر أن هناك فرقاً بين الانتماء والمواطنة، فالانتماء أعم وأشمل أما المواطنة فتعني أن يعيش الفرد على قطعة أرض قد ينتقل منها اليوم أو غداً وقد لا يحمل لها أي تقدير واحترام ، أما الانتماء فهو ارتباط مصيري بين الفرد والمكان الذي يعيش فيه.

ويمكن النظر إلى مفهوم المواطنة من خلال ثلاثة أبعاد هي:

المواطنة كنشاط سياسي: المواطنة والديمقراطية صنوان ووجهان لعملة واحدة بينهما عروة وثقى لا انفصام لها ، فالمواطنة حقوق وواجبات يرتبها القانون لأفراد المجتمع ويضمن مباشرتها للجميع بدون أي تمييز ويشكل إقرارها وممارستها ركيزة للديمقراطية بوصفها نظام للحكم يلزم أن يكون للفرد صوت مسموع في دوائر صنع القرار .

المواطنة كوضع قانوني: العلاقة بين الشعب والدولة هي ما يطلق عليه علاقة المواطنة وكل مواطن في الدولة الحديثة له مثل غيره من الحقوق وعليه من الواجبات مثل الغير.

المواطنة كحس ثقافي : المواطنة تعني التسامح والاحترام وقبول الآخر والتقدير للتنوع الثقافي، إن ترسيخ مبدأ التسامح يرسخ مبدأ المواطنة فهو يقتضي مبدأ العدل وعدم التحيز . (عبيد، ٢٠٠٦، ٢٠-٢٢).

ويعرف الباحث المواطنة بأنها : هي صفة تمنح الفرد القدرة على المشاركة الفعالة في بناء الوطن .

أما التعريف الإجرائي للانتماء الوطني فهو : الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات المقياس الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

٢. البرنامج الإرشادي :

تتعدد تعاريف البرنامج الإرشادي بحسب نوعية البرنامج الإرشادي وكذا اتجاهات الباحث والخلفية النظرية ، وفي أدناه يذكر الباحث بعضاً من هذه التعريفات :

الأميري، (٢٠٠١) :

(مجموعة من الأنشطة المخططة يسودها جو من الاحترام والتقدير ، تهدف إلى مساعدة الطلاب في التعامل الفعال مع مشكلاتهم: الأسرية، الاجتماعية، الاقتصادية، الصحية، الدراسية ، العاطفية، لغرض خفض الضغوط النفسية المرتبطة بها). (الأميري،٢٠٠١،ص ١٦).

تعريف هجرس (٢٠٠٣) :

(مجموعة من الخدمات التي تتضمن الإرشادية المختلفة التي تهدف إلى إحداث تغيير معين في حالة أو موقف ما للفرد أو للجماعة وذلك من خلال اكتساب الخبرات الجديدة التي تساعد على النمو العقلي والاجتماعي والمهني والأكاديمي ، وقد يشترك في تنفيذه جهات عدة ضمن المؤسسة التربوية والتعليمية). (هجرس،٢٠٠٣،ص١٧).

تعريف سنان (٢٠٠٤) :

(مجموعة مخططة ومنظمة من الإجراءات والأنشطة والخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة والتي تقدم في سبيل الوصول لتحقيق أهداف محددة): (سنان،٢٠٠٤،ص ٩).

تعريف العنسي،(٢٠٠٥):

(مجموعة من الإجراءات والخدمات المحددة والمنظمة ، في ضوء أسس ومناهج علمية ، وباستخدام أنشطة وأساليب تربوية مختلفة بحسب ميول وقدرات الطالبات في اختيارهن للأنشطة ، مما يسهم بترسيخ الجانب المعرفي ، وذلك للمساعدة في تقديم خدمات إرشادية متنوعة بصورة فردية أو جماعية أو جماعية ، في جو يسوده المودة والاحترام والتقدير وذلك بغرض تحقيق الأهداف المنشودة). (العنسي،٢٠٠٥،ص ٢٠).

ويعرف الباحث البرنامج الإرشادي : هو مجموعة من الأنشطة والخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة والمخطط لها بشكل علمي مدروس والتي يقدمها المرشد لمجموعة من المسترشدين بهدف تنمية روح المواطنة لديهم .)

الإطار النظري:

سوف يشمل هذا الفصل العديد من المحاور ومنها:

المحور الأول : المواطنة في الإسلام:

إن المواطنة في الإسلام مفهوم سياسي مدني ، ولا تتعارض مع الولاء للأمة الإسلامية ووحدتها، وهي تستوعب جميع المواطنين دون إهدار لحقوق الأقليات غير المسلمة، إنها ضمان حقوق المواطنين جميعهم وليست مجرد شعارات تردد. وهي تتناغم مع وجود مجتمع التعدد الديني فلا مانع ولا خوف من ظاهرة المواطنة فهي من صلب الدين الإسلامي قال تعالى(ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم). (الروم،٢٢). وقال تعالى(يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) (الحجرات،١٣). لا خوف من تعدد الأمم في داخل الدولة الإسلامية ولا ينبغي أن يثير ذلك مخاوفنا. (الزحيلي،٢٠٠٦، ١٢). والوطن في الإسلام هو المكان الذي ولدنا فيه ويجب علينا الدفاع عنه ،وعدم الخروج منه مهما كانت الأسباب ويربط الإسلام بين

قتل النفس أو الخروج من الدار قال تعالى(ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم). (النساء،٦٦). كما يربط بين الحرمان من الوطن وسفك الدماء قال تعالى (وإذا أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم ثم أقررتم وأنتم تشهدون). (البقرة،٨٤). ويرى فقهاء الإسلام أنه عندما يتعرض الوطن للمؤامرة أو غزو خارجي فإن الجهاد يصبح فرض عين عل كل مسلم ومسلمة.

وترتكز المواطنة في الإسلام إلى مجموعة قيم إنسانية تنظم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وأبرز هذه القيم هي (العدل، المساواة، الحرية، التسامح، والتراحم والتعاون،) ولاشك أن هذه القيم تشكلُ ركناً حيوياً من الإسلام، فضلاً عن قيم وفي باب الفعالية السياسية قال رسول ﷺ: (إن من أعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر) وفي هذا القول تنويه بشجاعة الرأي وحق التعبير والنقد وهي من أسس علاقة المواطنة مع السلطة إلى جانب صيغ الحوار السلمي انطلاقاً مما ورد في الذكر الحكيم من مثل ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦ ﴾ (البقرة،٢٥٦) وقال تعالى: ﴿وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَأٓمَنَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ كُلُّهُمۡ جَمِيعًاۚ أَفَأَنتَ تُكۡرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ٩٩ ﴾ (يونس،٩٩). وكلنا يعرف ما للذمي من حقوق مكفولة في الدولة الإسلامية، و ما من حقوق للمرأة وللطفل وللوالدين، كذلك كامل الحقوق الإنسانية بما فيها رفع الحرج على وفق قاعدة (الضرورات تبيح المحظورات) أو رفع الحرج عن المريض والمعاق، الأمر الذي يندرج في الاستثناءات الحقوقية لأسباب إنسانية، والشعور بالمسؤولية إزاء الحقوق العامة والخاصة وجميع القيم التي تخلق مواطنا بسلوكية أخلاقية منضبطة ومسؤولة وممتثلة للواجبات الشرعية والطوعية، من دون معايير عرفية أو طائفية أو ما شاكل ذلك.

التأصيل الشرعي لمفهوم المواطنة : يتبع المفهوم الشرعي للمواطنة وهو :

١. وحدة الأصل الإنساني: يجب على جميع الناس مهما كان أصلهم أو جنسهم أو عقيدتهم حب أوطانهم فقد جعل الإسلام الإخراج من الوطن معادلاً لقتل

النفس قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾﴾ (النساء،٦٦). وجعل القرآن الكريم الدفاع عن الوطن من علامات الإيمان، قال تعالى: ﴿وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا ...الأية ﴿١٦٧﴾﴾ (آل عمران،١٦٩).

٢. وحدة المصالح المشتركة: الوطن وعاء المواطنة حيث إن مصلحة الوطن هي من مصلحة المواطن، وعليه فيجب أن يدافع الجميع عن مصلحة وطنهم. (الزحيلي،٢٠٠٦، ١٥).

المحور الثاني: مرتكزات مجتمع المواطنة:

يتوقف بناء مجتمع المواطنة على جملة من الأسس والمرتكزات منها:

١. إن الحديث عن مجتمع المواطنة لا يمكنه أن يتم إلا في ظل نظام ديمقراطي يحقق التعددية السياسية مثلما يقر صراحةً وفعلياً بحقوق الإنسان، كما هو متعارف عليها عالمياً ومنها " المتضمنة لحقوق التصويت في إطار انتخابات حرة وعادلة أو الترشيح لوظيفة تشغل بالانتخاب وحرية التعبير وحرية تكوين والمشاركة في منظمات سياسية مستقلة وحق الوصول إلى مصادر مستقلة للمعلومات وحقوق الحريات الأخرى، والفرص التي قد تكون لازمة للعمل الفعال للمؤسسات السياسية في الديمقراطية كبيرة الحجم" إن توفر هذه الشروط ليس ترفاً فكرياً بل ضرورة إستراتيجية يتطلبها مجتمع المواطنة؛ فإذا كانت الديمقراطية تعني في أبسط معانيها حكم الشعب للشعب بواسطة الشعب ؛ فإن المواطنة تعني تمكين أفراد هذا الشعب من حقوقهم والقيام بوجباتهم تجاه مجتمعهم بشكل يجعل من العلاقة بين مفهومي الديمقراطية والمواطنة علاقة جدلية يصعب معها تصور أحداهما في غياب الأخرى.

٢. إن صفة الوطنية لا تستدعي أن يطلب المواطن حقوقه من وطنه بل يجب عليه أيضاً أن يؤدي الحقوق التي للوطن عليه، فإذا لم يوف أحد أبناء الوطن بحقوق وطنه ضاعت حقوقه المدنية التي يستحقها على وطنه. (كوثراني،٢٠٠٦، ٤٩)

٣. إن مجتمع المواطنة هو تلك الدولة المدنية التي تجسد إرادة المواطنين جميعاً، بحيث لا تميز بين المواطنين لدواعي ومبررات غير قانونية ولا إنسانية؛ فهي دولة جامعة وحاضنة لكل المواطنين فتدافع عنهم، وتعمل على توفير ضرورات معيشتهم وحياتهم.ولا يتحقق هذا المسعى إلا بوجود مشاركة سياسية فاعلة وفعالة؛ بيد أن المواطنة لا تعني فقط مشاركة المواطن في صنع القرار السياسي بل ضمان الحق له في هذه المشاركة وعدم تنازله عن هذا الحق للآخرين.

٤. أن مفهوم المواطنة لا ينجز في ظل أنظمة شمولية- لأن هذه الأنظمة ببنيتها الضيقة تحول مؤسسة الدولة إلى طبقة مستفيدة في مقابل طبقة أخرى محرومة؛ فتقدم الامتيازات والمكافآت إلى طبقة دون أخرى.

المحور الثالث: صفات المواطن الصالح:

يتصف المواطن الصالح بصفات متعددة من أهمها:

١. يعمل لدنياه كما يعمل لآخرته.
٢. يرى أن الناس جميعهم إخوة له.
٣. يعرف حقوقه وواجبا ته.
٤. يهتم بسعادة الآخرين.
٥. يتعامل مع الآخرين بلطف.
٦. يسهم في حل مشكلات مجتمعه.
٧. يشارك في اتخاذ القرارات الحكيمة.
٨. يعي بما يدور حوله من أحداث.

(خريشة، عبد الله، ١٩٩٨، ١٤٧)

المحور الرابع: الخصائص الخمس الرئيسة للمواطنة كنتيجة للشعور بالانتماء الوطني:

الخصائص الخمس الأكثر أهمية من وجهة نظر وزارة التربية في ولاية جورجيا في المواطنة الجيدة تتمثل في:

١. الأمانة (Honesty): موضوع رئيس من موضوعات المواطنة الجيدة وصفة من صفات المواطنة الصالحة تعرف أنها كيفية التحرر من الاحتيال والمكر وتمسك الشخص بسمات النزاهة، الإنصاف، العدل، والصدق. (American Heritage Dictionary). ولكي يكون الإنسان مواطناً جيداً يجب أن يكون أميناً مع نفسه ومع الآخرين، وكون الإنسان أميناً يعني مخلصاً وصادقاً في الأفكار وفي الأقوال والأفعال، ناهيك عن الحفاظ عن الكلمة ومحافظاً على النزاهة الشخصية .الطلاب في كل الأعمار يجب أن يعلموا خاصية الأمانة في البيت والمدرسة وكل الأماكن الاجتماعية، والراشدون يجب أن يكونوا أمناء لأن الأطفال قد يلاحظون ويزاولون ما يرون. (Giampietroj، 2003).

٢. التعاطف ((Compassion : كموضوع أساسي لتعليم المواطنة الصالحة هي عاطفة الاهتمام بالناس والأشياء الأخرى التي تحيطه، والتعاطف هنا يمنح الشخص رابطة عاطفية بعالمه. وقاموس التراث الأمريكي يعرف التعاطف كسمة من سمات المواطنة الصالحة بأنها وعي عميق بمعاناة الآخر مصحوب بالرغبة والفعل في التخفيف من تلك المعاناة. http://dictionary.reference.com/browse/compassion

٣. الاحترام Respect: مشابه للتعاطف إلا أنه مختلف عنه في بعض الطرق . المظهر المهم للاحترام هو احترام الذات بينما التعاطف موجه مباشرة تجاه الآخرين . الاحترام موجه نحو الأشياء والأفكار وكذلك الناس . على سبيل المثال الناس يجب أن يكون عندهم سمة احترام القانون. ويتضمن الاحترام فكرة التوقير والإعجاب. (Van Zoonen 2005، Peter، 1989 & Joseph،1989).

٤. المسئولية (Responsibility): التي تتضمن المسئولية الشخصية الخاصة والمسئولية العامة . والأفراد والمجموعات لديهم المسئولية . مسئولية العمل والتي معظم ما يفكر به الناس أنها المواطنة الجيدة . المعلم يجب أن يحدد احدى المسئوليات الرئيسية للطلاب لكي يتعلموها وهم يجب أن يعلموا أنفسهم لكي يلتزموا بإمكاناتهم الكاملة .

٥. الشجاعة (Courage): موضوع مهم للمواطنة الصالحة حيث يجعل الناس قادرين على التحرك من الطيبة إلى العظمة . الشجاعة تمكن الناس من عمل الشيء الصحيح حتى عندما تكون صعبة معقدة ، خطيرة ، غير شائعة . كثير من الناس لديهم الشجاعة لتغيير الأدوار لتحقيق العدالة . (Jones and Wallace. 1992).

وهذه الخصائص تعتبر الموضوعات الرئيسية لتدريس الطلاب في كل الأعمار من رياض الأطفال إلى الرشد. والبعض يضيف إليها بعض الأنشطة بحسب المرحلة العمرية للطالب . فأطفال الروضة وطلاب السنوات المدرسية الأولى يمكن استخدام قواعد معينة في الفصل مثل الرسوم والكتابات وقصص شخصية تعبر عن معاني الاحترام والمسئولية والشجاعة وعلى المدرس مشاطرتها وتوجيه البقية للاستماع والإصغاء مع طرح بعض التساؤلات لتنمية مفهوم المواطنة الصالحة وتشكيلها في شخصياتهم .

http://www.education-world.com/a__curr/curr008.shtml(Youth Service America)

المحور الخامس: النظريات المفسرة للانتماء الوطني:

توجد العديد من النظريات التي حاولت أن تفسر مفهوم الانتماء الوطني وسنحاول عرض بعض منها ، ومن ذلك:

نظرية (ماسلو) للحاجات:ترى هذه النظرية وجود تنظيم هرمي للحاجات وأنه كلما تم إشباع حاجة من هذه الحاجات انتقل الفرد إلى الحاجات الغير مشبعة ، ومن هذه الحاجات الحاجة إلى الانتماء(الطويل،٢٠٠١، ١٨٢).

نظرية المقارنة الاجتماعية: ترى أن الفرد هو دائماً بحاجة للآخر كمصدر من مصادر المعلومات الحقيقية ، كما أنه بحاجة إلى التملك والسيطرة وهو بحاجة إلى التوجيه من المجتمع فإن المجتمع هو الآخر يرغب في توجيه الفرد. كما أنه بحاجة للانتماء .

نظرية (إيركسون): ركزت على العلاقة بين الفرد والمجتمع والحاجة إلى تحقيق الذات والرضاء عن الجماعة والشعور بالأمان ودافع الولاء للوطن ولا شك أن هذه الصفات ضرورية كي يرتبط الأفراد بوطنهم والانتماء له.

نظريــة (فــروم): تــرى أن الوجــود الإنســاني يحكمه العديد مــن الحاجات الإنسانيــة مــن بينها الحاجة إلى الانتمــاء، وأن بإمكان الإنســان أن يربط نفسه بالعديــد من الآخريــن برباط من الحب والعمــل المشترك ، وأن حاجــة الإنسان للانتماء تعمل على بذل المزيد من الجهد والقوة كي يبرز وجوده.

نظريــة (أدلر):يرى أدلــر أن الإنسان يعيش داخل سيــاق اجتماعي بدءاً من الأم في بداية حياته ومروراً بالمجتمع وأنه يظل دائماً يسعى نحو التفوق.

نظريــة العلاقــات الإنسانية: تــرى أن حاجات الإنسان لها تأثــير على سلوكه ومنها الحاجة لشعور الفرد بالانتماء.(إسماعيل،٢٠٠٠، ٢٣١).

نظريــة (مارشــال) للمواطنة:هناك عــدة مسميات مستخدمــة للإشارة إلى نظريــة مارشال للمواطنة ومنها النظرية التطوريــة أو التحررية . معظم الثقافة المعاصــرة على المواطنــة مبنية على تصــور أخصائي علم الاجتمــاع البريطاني (مارشــال) للمواطنــة والــذي بناها على فكــرة عامة بأن المواطنــة تتأسس على ثلاثة عناصر هي :

الحقــوق المدنيــة : والتي نشأت في القرن الثامن عشــر وتتضمن حرية التعبير وحرية الامتلاك .

الحقــوق السياسية: والتي نشأت في القرن التاســع عشر وتشمل حق المشاركة في القضايــا السياسية كناخب وموظــف مكتــب.(Marshall 1965&1950). ويذهــب مارشال للقــول بأن المؤسســات ترتبط بالمواطنــة الاجتماعية والتي تعد نظامــاً تعليميــاً وخدمــات اجتماعية . وتفسر هــذه المواطنــة الاجتماعية كمكون لتأهيــل وتزويد المنافــع الاجتماعية خصوصــا الرعاية الصحيــة وتأمين الدخل (الاقتصادي) والتسكين . (Valerie at.el:2004).

ويعتقــد (مارشال) أن المواطنة المدنيــة والسياسية تظل ناقصة دون العنصر الاجتماعــي الــذي يشــير إلى الرفاهيــة الاقتصاديــة الاجتماعية كمفهــوم له . إن توسيــع وامتــداد المواطنة بشــكل عام مربــوط بالاقتصــاد الرأسمالي لجلب

العدالــة الاجتماعيــة . وكان مارشــال مــدركاً بشكل كلي للحقيقة التــي تؤكد أن الإنجــازات الاجتماعيــة مثل دولة الصــلاح العام لرعاية المحتــاج والترفيه عنه لم تظهــر أو تنــزل من السماء لكــن كانت مكتسبة بالمشقة مــن خلال سلسلة من النضالات الاجتماعية القوية. (Marshall 1977; 1965&1950 Moran& Michael1991;) .ومع توسيع حقوق المواطنة كما لاحظ (مارشال) هناك أيضاً توسعــاً في طبقــة المواطنين ، فالحقــوق المدنية والسياسية التــي كانت مقتصرة علــى الرجــل في عهد البروتستنت ، تطــورت لتشمل النساء ثــم العرقيات لتشمل كل المجموعــات. وفي وجهة نظر (مارشال) أن التعبــير الكامل للمواطنة يتطلب دولــة لرعايــة المحتاج و ديمقراطيــة متحررة . وبوساطة ضمــان الحقوق الثلاثة (المدنيــة والسياسيــة والاجتماعية لكافة أعضاء المجتمــع نضمن أن كل عضو في المجتمع يشعر بـ "العضوية الكاملة والمتكافئة" في المجتمع وأنه قادر على المشاركة في مختلف مجالات الحياة والتمتع بالحياة العامة للمجتمع، وحجب أو انتهاك أي من هذه الحقوق يعد تهميشاً للناس وسيكونون غير قادرين على المشاركة، وهذا ما يسميه مارشال بالمواطنة السلبية . (Marshall1965 ; Vogel،1991) .

تكييف نظرية مارشال:

في مناقشــة المواطنة فشل (مارشال) في توضيــح كيف أن التغيير الاجتماعي يؤثــر على حقوق المواطنة. إلا أن مــان وترنر (Turner، 1990&1993;Mann، 1987) (كيفــوا النظريــة ليفسروا وقائــع تاريخية واحتمــالات وراء الحقــوق. وأكد مان وترنــر أن المواطنــة تستخــدم كأداة أو آلــة مــن الطبقة الحاكمــة للسيطرة على التأثــير المعرقــل لارتفــاع البرجوازيات وتطــور الطبقة العاملة وأكــد أن الطبقة الحاكمــة تعــترف بالحقوق المدنيــة والسياسية والاجتماعيــة للطبقات الخطيرة لكــي تضمن الاستقرار الاجتماعــي .كما أكد ترنر علــى دور الانتماء العرقي في تحليــل المواطنة في العديد من البلدان المتطــورة مثل بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ،حيث تفرض الولايات المتحدة سياسات الهجرة والعنصرية (التمييز العنصري) ضد دول السود كالهنود والأفارقة مفضلة المواطنين من ذوى البشرة البيضــاء ككندا واستراليا ونيوزلندا .واقترح ترنر أن الحركات الاجتماعية داخل

المجتمع المدني مهمة في تشكيل المواطنة وتصحح الضغوط المفرطة الموضوعة أو الواقعة على الدولة في تحديد طبيعة الحقوق كما أكد ذلك مارشال . (Turner، 1990&1993; Clenn، 2000a & 2000b)

نقد النظرية :

إن هذه النظرية على الرغم من أنها كانت من أوائل نظريات المواطنة فإنها لاقت انتقادات واسعة،. إذ ما يؤخذ على هذه النظرية أنه في المجتمع الرأسمالي يوجد التفاوت ولا تتحقق المساواة فكيف يكون التفاوت وعدم المساواة متماشيا مع أخلاقيات المساواة المرتبطة بالمواطنة في مفهوم مارشال في الدولة ؟ (Ruth Lister 1997).

وقد اعترف (ماركس) بأن هناك علاقة متناقضة بين المساواة المجردة للدولة وبين عدم المساواة في المجتمع المدني . وأكد أن الدولة تعكس أقسام الطبقة من المجتمع المدني (الدولة كأداة للطبقة الحاكمة) . بينما رحب (ماركس) بتوسع حقوق التصويت فإنه يرى أن التغيير الثوري فقط يجلب مساواة حقيقية . وبينما لاحظ ماركس أن هناك ديمقراطية في المجال السياسي فإن هذا لم يكن ممتداً إلى حياة المكتب أو المصنع(Wright، 1994) .

وهناك عدة انتقادات لنظرية مارشال و تكييفها من قبل مان وترنر . هذه الانتقادات تركز على كيفية فهم المواطنة في سياق علاقة دولة بالمجتمع المدني والعوامل التي تؤثر على تلك العلاقة ، ومن تلك الانتقادات:

أولاً : أخفق (مارشال) في توضيح سبب تزايد وتقلص المواطنة بمرور الوقت، بتعبير آخر فإن (مارشال) لم يوضح بشكل كاف كيف تزيد وتنقص حقوق المواطنة في بعض المجتمعات .

وزيادة في التأكيد فإن الحقوق معرضة للتغييرات الاجتماعية وديناميكيات علاقة المجتمع المدني بالدولة المؤثرين على طبيعة الحقوق ومثل تلك العوامل الطبقية ، الانتماء العرقي ، الجنس ، العمر ، الإعاقة ، التوجيه الجنسي والحركات

الاجتماعيــة ... الــخ . وعلى نقيض نظريــة مارشال التطوريــة ، المواطنة لا تتطور بطريقة عالمية لكن هي تاريخية وعرضية .

ثانيـاً : تغفل نظرية (مارشــال) التحررية الاعـتراف بالتوترات والتعارض التــي توجـد بين الأنــواع المختلفة مــن الحقوق ، فهـذه الحقوق ليســت مكملة بل متضاربة ومتعارضة، فالحقوق هذه لها منطق مختلف :

- الحقوق المدنية حقوق المجتمع المدني ضد الحكومة .
- الحقوق السياسية تشمل درجات ومراتب السيطرة على الدولة.
- الحقوق الاجتماعية مطالب وادعاءات من الدولة .

وفي إطــار مجتمــع ديمقراطي رأسمالي مرفه كيف يمكــن أن تدار وتنفذ مثل هذه الحقوق المتعارضة ؟ كيف يمكن التغلب على الصراعات المحتملة ؟ النزاعات والصراعات توجد لأن المجتمع المدني يضع متطلبات وحاجات وأهدافاً للسيطرة على الدولة.

ثالثاً : تكييف وتعديل نظرية (مارشال) يهمل توضيح دور العوامل الاقتصادية في تشكيل المواطنة أثناء أزمة اقتصادية ، الحقوق الاجتماعية المختزلة كضرائب هــي نفقات عامــة والفقراء والمحتاجون غير القادرين علــى حماية أنفسهم ضد هجوم الطبقة الحاكمة كضمان اجتماعي مسلوب أو منقوص .

٨-النظرية المجتمعية للمواطنة (ايتزوني) :

حدد (ايتزوني) (Etzioni، 1995) عدة مخاطر لنظرية مارشال وهي:

لا توجد نظرية حقيقية لمناقشة قضايا الالتزام السياسي كالإحساس بالواجب والــولاء للمجتمع،بينما نظرية مارشال أكدت على الحقوق وتجاهلت المسئوليات ، والنقاد يرون أن الدولة مثقلة بالمطالبة بالحقوق وفقا لطرح مارشال .

النظريــة التحررية تدل على فراغ أخلاقــي لأن الأفراد يلاحقون اهتماماتهم الخاصة على حساب القيم المشتركة للفرد وعلى حساب الانتماءات إلى جمعيات المجتمع المدني ، تفتقر النظرية التحررية إلى أي فهم للتشكيل الاجتماعي للفرد، وتهمــل المجتمع ، وفي مثل هذه الظروف يصبــح الأفراد عطلة ومنعزلين وغرباء وغير فعاليين إذ إن الحياة العائلية تتحطم وروابط وعلاقات المجتمع تتفكك .

ويقــترح (ايتــزوني) طرقــاً لإصــلاح المجتمع التحــرري وهي أنــه يجب على الحكومــة الانسحــاب من المجــال الخاص والتطوعــي لكي تشجــع المسئولية نحو الــذات ، والواجبــات المتبادلــة والالتزامــات العموميــة ، وعليهــا أن تشجع حياة الأسرة لأنها حجــر الأساس لفهم الفرد لذاته ولقيم وواجبات المجتمع،ويجب أن يكون هناك حوار أخلاقي كبير لمناقشة وفهم قضايا – المسئوليات، والالتزامات، والحوارات– حوار يميل للتأكيد على الاهتمامات والحقوق .

وعلى إيه حال هناك مشاكل تواجه هذه النظرية إذ إنها تقلل من أهمية الأبعاد المادية الاقتصادية ، والطبيعــة الخاصة بالمؤسسات في تفضيل بعض المجموعات على الآخرين ونجاح حقوق الأقلية.

كمــا أن المشاكل التــي تواجه مجتمعاً ما مثل التفكك الأسري ، تزايد الجريمة والانحراف الاجتماعي ، لها أسباب ثقافية واقتصادية ومثل هذا البطالة والعمل غير الآمن ، يولد مشاكل اجتماعية في الأسرة والمجتمع .

إن بعض المؤسسات مثل (النوادي و الجمعيات والسوق) تميز بعض المجموعات (كالأبيــض ، ذكور الطبقة المتوسطة) على الآخريــن ، ومثل مجموعات الامتياز هذه يمكن أن تشرع وتطبع حقوقهم ومصالحهم ومسئولياتهم والتزاماتهم وتميز بشكل غير عادل ضد مصالح الأقلية التي تحتاج إلى مساعد أكبر .

علــى نقيض ايتــزوني ، مجموعات أقلية لا تتمتع بالحقــوق الأساسية ، والحوار السياسي للحقوق لا يدوم فائدته طويلا ،على سبيل المثال بينما السود والنساء لهم حقوق رسمية هم يفتقــرون إلى الحقوق الملموسة ولهذا فإن الحركات الاجتماعية النسائية والعرقية يجب أن تشغل في المجال العام. (Avineri، 1992).

المحور السادس التربية على المواطنة :

الحب انتماء ولا يمكن أن ينتمي الإنسان إلى شي لا يحبه، كما أنه لا يمكن أن يحب دون أن يشعر بالانتماء إلى ما يحب، وانتماء الإنسان إلى الأرض يتبلور عبر المواطنة وهذا لا يمكن أن يتم إلا من خلال التربية التي تعلم الإنسان أن يكون حراً خيراً في وطن تسوده الحرية والديمقراطية. ولقد أكد –روسو- ذلك بقوله (لا يمكن للوطن أن يقوم بغير الحرية والحرية بغير الفضيلة والفضيلة بغير المواطن وستبلغون كل هذا إذا أعددتم المواطنين وبدون هذا الإعداد لن تجدوا إلا عبيداً أشراراً). والانتماء للوطن يرتب على المواطن واجبات يجب القيام بها كما يولد شعوراً بالمحافظة على ما ينتمي إليه فإذا ما دعي للقيام بواجب شعر أنه يقوم بمهمة عظيمة يجب تنفيذها على أحسن وجه.(مجيدل،١٤٢٦هـ، ٩).

إن المواطنة لا تأتي بقرار سياسي لمجرد رغبة زعيم أو جماعة أو الاتفاق بين حكومة ومعارضة ، إنما تأتي من خلال التربية عليها من خلال المؤسسات المختلفة وكذا تفعيل الممارسة اليومية لما تم تعليمه ،وكذا العمل على إشاعة قيم الحق والعدالة و المساواة وإشعار المواطنين بالانتماء إلى الوطن كي يحافظوا علي نظام مجتمعهم ويعملوا على تحقيق الاستقرار والأمن في ربوع الوطن .(عبد المطلب، ٢٠٠٦ ، ١٤١).

إن التربية على المواطنة هي البوابة الهامة الموصلة إلى المواطنة وعليها تقع مسؤولية إعداد الطلاب كي يصبحوا مواطنين صالحين أكفاء .(فلاناجان، ٢٠٠١، ٩٤).و تقوم على أساس إعداد الشباب الجامعي وإكسابهم المعارف والإتجهات والمهارات السلوكية اللازمة التي تعكس انتماءهم الوطني، وإعدادهم لتحمل مسئولية القيادة الوطنية.

إن تنمية قيم الموطنة لدى الشباب تعد بمثابة قوة المناعة في الجسم الاجتماعي من حيث انتمائه وجهده وعمله ووعيه بإمكانية الحاضر والمستقبل ، وعلى ضوء ذلك فإن على الجامعة أن تدرك المنظور الكلي لرسالتها وأن تركز على تنمية قيم المواطنة لدى طلابها.خاصة إذا علمنا أن مجتمع الجامعة يعد اللبنة الملائمة

والحاضنة لتنمية قيم الانتماء الوطني من خلال ما توفر للطلاب من ثقافة واعية وصحيحة حول مفاهيم الديمقراطية والعدالة والمساواة .ويمكننا إجمال الدور الذي تقوم به الجامعة من أجل تنمية قيم المواطنة لدى طلابها بما يأتي:-

» تنمية الوعي بالثقافة السياسية: وهو وعي يدعم إرادة العمل الوطني ويؤكد على الالتزام بالدستور والقانون.

» المشاركة السياسية: وهي تهيئة الطلاب للمشاركة في التفكير والعمل من أجل مجتمعهم .

» التكامل السياسي: وهي عملية تحقيق التجانس والانسجام داخل الكيان السياسي والاجتماعي وغرس الشعور بالولاء والانتماء للمجتمع .

» الإسهام في تنمية روح جماعية لدى الطلبة.

خلق معانٍ قومية جامعة لإرادة الطلاب واتجاهاتهم. (**مكرم، ٢٠٠٤، ٨٤-٨٦**)

لماذا طلاب الجامعة؟: لأنهم على بداية طريق لتحمل بعض واجبات المواطنة مثل المشاركة في الانتخابات ومنظمات المجتمع المدني المختلفة والانتماء للأحزاب السياسية الموجودة على الساحة اليمنية.كما أنهم يتميزون بنضج عقلي يجعلهم أكثر قدرة على تبني تصورات عقلية معينة والدفاع عنها.

غاية التربية على المواطنة: تتلخص التربية على المواطنة في المجهود الذي تسهم به المدرسة لتكوين الإنسان/المواطن الواعي والممارس لحقوقه وواجبا ته تجاه ذاته ، وتجاه الجماعة التي ينتمي إليها. والتربية على المواطنة هي بالأساس تربية على المبادرة والمسؤولية والاستقلالية، وهي لا تعد فقط الجيل الصاعد لممارسة مواطنة نشيطة متى بلغ سن الرشد، بل تنمي لديه إذا ما عبئت الوسائل المناسبة (طبيعة البرنامج، نوعية الأنشطة، ،نوعية الاستراتيجيات التعليمية.) القدرة على أن يكون في كل سن، وفي كل لحظة مواطنا بكل المقاييس.والشكل التالي يوضح ذلك.

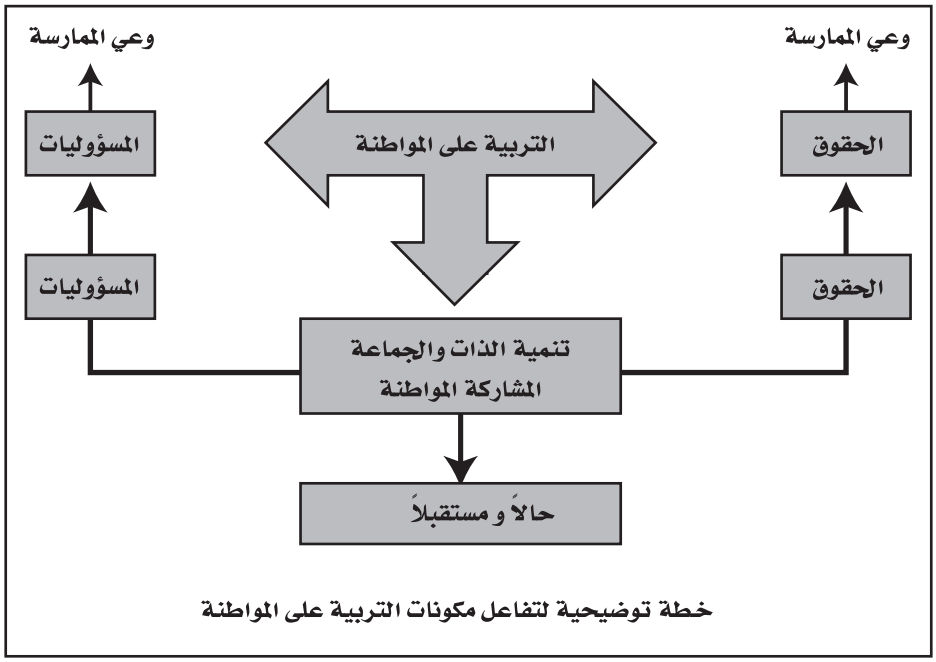

خطة توضيحية لتفاعل مكونات التربية على المواطنة

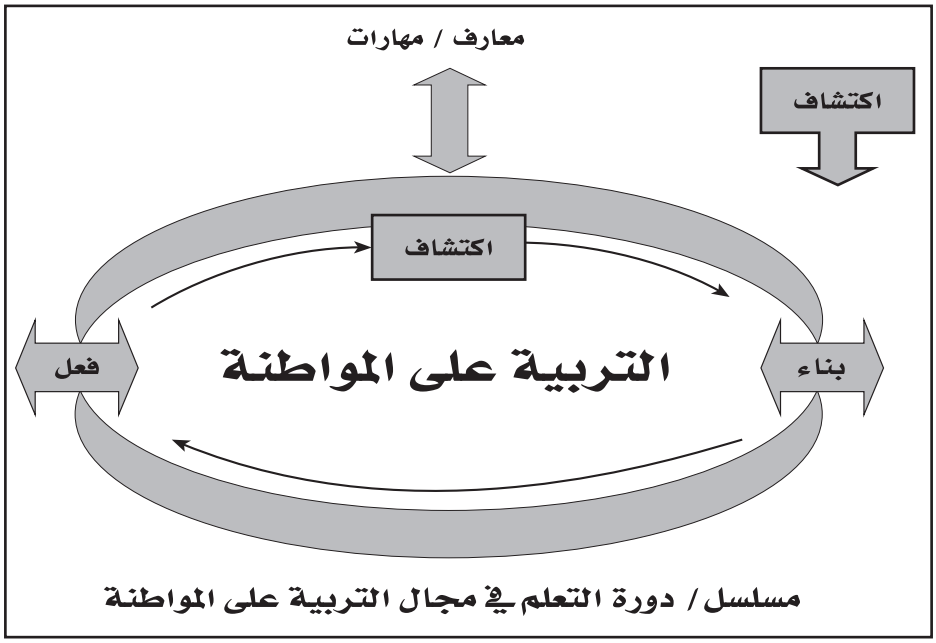

مسلسل / دورة التعلم في مجال التربية على المواطنة

(عن وزارة التعليم، عُمان)

الدراسات السابقة :

في أدناه استعراض لبعض الدراسات السابقة التي حصل عليها الباحث :

دراسة الجسار (٢٠٠٤م): والتي هدفت إلى التعرف على مدى فعالية برنامج كلية التربية فى جامعة الكويت .والكشف عن القصور والقوة فى برنامج إعداد المعلمين للمرحلتين المتوسطة والثانوية فى كلية التربية .ومحاولة العمل على الارتقاء ببرامج كلية التربية بجامعة الكويت .وقد جاءت مشكلة لدراسة للإجابة عن التساؤل الآتي :إلى أي مدى يحقق برنامج إعداد المعلمين – برنامج المتوسط والثانوي – الانتماء الوطني والمهني والاجتماعي لدى الطلبة المعلمين فى كلية التربية بجامعة الكويت ؟وقد طرحت الدراسة ثلاث أسئلة وستة فروض (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانتماء " الوطني أو المهني أو الاجتماعي" لدى الطلاب المعلمين والطالبات المعلمات ولدى الطلبة المعلمين في التخصصات الأدبية والعلمية في كلية التربية بجامعة الكويت) .وقد تكونت عينة الدراسة من (١٣٧) طالباً وطالبة مسجلين فى الفقرة الرابعة للعام الجامعي ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤ الذين اجتازوا (١٠٠) وحدة دراسية تقريباً . وقد استخدمت الباحثة الاستبانة وقد تم إعدادها من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات التربوية المتصلة بمجال البحث بالإضافة إلى خبرة الباحثة فى مجال المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات وقد تم تطبيق أداة البحث التي شملت (٤٢) عبارة موزعة على ثلاثة محاور هي الانتماء الوطني والانتماء المهني والانتماء الاجتماعي . وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدقها وثباتها قبل تطبيقها على عينة الدراسة الحالية . كما تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للطلبة المعلمين وقد قامت الباحثة بمناقشة النتائج وتفسيراتها (محور الانتماء الوطني ، المهني ، الاجتماعي) .حيث لم يصل البرنامج إلى درجة عالية من التحقق ، مما يؤكد الحاجة إلى إجراء بعض التطوير للارتقاء بالبرنامج . كما أبرزت الدراسة بأن محور الانتماء الوطني جاء بمتوسط حسابي أقل من المحاور الأخرى رغم أهميته فى غرس المبادئ والقيم والاتجاهات الوطنية لدى الطلبة المعلمين.

ويـرى الطـلاب المعلمـون أن برنامج كليـة التربية يحقـق أهدافه فـى تقوية الانتمـاء المهني لديهـم بدرجة أكبر وبشـكل إحصائي إذا ما قورنـوا بالطالبات المعلمـات فى البرنامج ، فى حين لا توجد فروق بين الطلاب والطالبات من حيث تحقيـق البرنامج للانتماء الوطنـي والانتماء الاجتماعي لديهم . كما أنه لا توجد فـروق ذات دلالة لدى الطلبة فـى التخصصات الأدبية والعلمية من حيث تحقيق البرنامـج للانتماء المهني والاجتماعي . أما بالنسبـة لمحور الانتماء الوطني فقد رأى طلبـة التخصـص الأدبي أن البرنامج يحقق لديهم هـذا الانتماء بشكل دال إحصائيـاً إذا مـا قورنـوا بطلبة التخصـص العلمي .وقد خرجـت الباحثة بعدة توصيات وهي:

١. إعـادة النظر فـى مناهج محتوى المقـررات الدراسية لبرنامـج إعداد معلم المرحلتـين المتوسطة والثانويـة ، والعمل على تدعيم مقـررات التخصصات الأدبيـة والعلميـة بالمفاهيم والمعلومـات والقيم والخبرات التـى تساعد على تعميـق الانتماء الوطني والمهني والاجتماعـي لدى الطلبة المعلمين بما تتطلبه ظروف الوطن والتطورات العالمية السريعة.
٢. تضمـين برنامج إعداد معلم المرحلتين المتوسطة والثانوية بالأنشطة التربوية والتعاونية والمؤسسية والمجتمعية.
٣. يجـب على كلية التربية بناء الشخصية التربوية المتزنة ذات الخلفية العلمية والمهنيـة ، وتدعيم الاتجاهـات الإيجابية بمهنة التدريس .واختيار من يتوفر لديهم الخلفية العلمية والثقافية العامة والرغبة بمهنة التدريس .
٤. تدريـب الطلبة المعلمـين على احترام اللوائح والقوانـين التربوية ، وتعريفهم بمسئولياتهم كمواطنين وقياديين تجاه المجتمع والبيئة .

في دراسـة أعدَّها دكتور محمد العربي محمـد إسماعيل بكلية التربية جامعة الزقازيـق في السعـداوي (٢٠٠٦م) -عـن الانتماء الوطني وتقديـر الذات لدى أطفال الأسـرى والشهداء في مرحلة الروضة أشـارت إلى أن الحرمان ومعايشة خـبرات الحرب تترك آثارًا نفسية على الأطفال لا تزول بانتهاء الحرب، بل تظلُّ كامنـة وتتراكم لتفرز كثيرًا من ردود الأفعال غير السوية. مما يتضح لنا القيمة

التربوية للانتمـاء لدى الأطفال، وقد أثبت هذه الدراسة أن هناك علاقة موجبة بـين الانتمـاء الوطني وتقديـر الذات عند أطفـال الروضة من الذكـور والإناث، وأوصـى الباحـث بمساعدة زوجـات الأسـرى في رعايتهم لأبنائهـم، وخصوصًا الذكـور منهـم، فقد يغيب عن ذهن كثير مـن الأسر معرفـة أي أساليب التنشئة يُعتـبر مناسبًا لتحقيق النمـو المتكامل لأطفالهم؛ إذ يمكـن أن تختار هذه الأسر بعض الأساليب التي تأتي بنتيجة عكسية تمامًا. وأكثر من هذا فقد لا تدرك هذه الأسر أهمية معاملاتها واهتماماتها التربوية في تشكيل شخصية الأطفال، وهذا يتطلـب زيادة وعي الأسر باتجاهات المجتمع وحضارته وتاريخه، أي بكل مكونات ثقافته؛ لأن بعض الأسر قد لا تعرف المحتوى الذي يمكن أن يقدَّم للأطفال لغرس حاجـة الانتماء الوطنـي، كما أوصى الباحث بالعمل على التعـاون بين المؤسسات التربويـة الأخرى، مثل الروضة أو المدرسـة والبيت في عملية التنشئة الاجتماعية السياسية وبناء اجتماعي قوي يمكن أن يساعد على بناء تقدير ذات إيجابي لدى الأبنـاء، وأن تعمل وسائـل الإعلام على التعاون بين هـذه الوسائل والبيت؛ نظرًا لاختلاف محتـوى البرامج التي قد تتعارض مع أسلوب الأسر في تنشئة أطفالها، فقد تؤكد الأسرة على قيمة معينة، ثم تأتي برامج التلفزيون مثلاً وتهدمها لما لها من تأثير على المشاهد.

وأخـيرًا أوصـى الباحـث بالإكثـار مـن الأنشطـة الترفيهيـة، والرياضيـة، والاجتماعية الهادفة والموجهة والجامعـة لكل الأسر، وعلى وجه الخصوص أسر الشهداء أو الأسرى في تكامل مع علاقات الأسوياء، أو العائدين من الحرب.

وجاءت دراسة "جون نيل" في السعيدي (٢٠٠٦م) التي أوجدت أن الأطفال الذين فقدوا أسرهم من جرَّاء الحروب يتصفون بعدم الميل إلى الصداقة، وعدم الرغبة في الانتماء إلى الجماعة.

وأكدت دراسة "محمد عيد عبد العزيز" في السعيدي (٢٠٠٦م) على وجود علاقة إيجابية بين الولاء للوطن والصحة النفسية للفرد، حيث إن الشخص الذي يتصف بالاضطراب النفسي غالبًا ما يكون ولاؤه ضعيفًا نحو وطنه.

وأكَّدت دراسة "نجلاء عبد الحميد" في السعيدي (٢٠٠٦م) على الانتماء الاجتماعي للشخصية المصرية وأن الولاء للموطن مرهون بالإشباعات المادية والمعنوية لأفراده، وأنها الأطر التي يستقي منها في التنشئة الاجتماعية بما فيها من لغة، وفكرة، وفن (الثقافة) .وأن مرحلة الطفولة تُعَدُّ من أهم المراحل وأكثرها تأثيرًا في حياة الفرد المستقبلية؛ إذ يتوقف عليها تحديد المعالم الرئيسية لشخصيته من خلال ما يكتسبه من خبرات وقيم واتجاهات فالأسرة تلعب دورًا بالغ الأهمية في إعداد الفرد وتأهيله للقيام بأدواره ووظائفه داخل النسق الاجتماعي، حيث تمثِّل الأسرة أولى المؤسسات الاجتماعية التي تحتضن الطفل منذ اللحظات الأولى لخروجه إلى الحياة وخلال كافة مراحله العمرية التالية.

(السعداوي :2006م، www.syrinyouth.com)

دراسة أبو فودة (٢٠٠٧م) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، من خلال محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية : ما واقع الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة ؟وما مدى مشاركة الطلبة الجامعيين في أنشطة الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية ؟وما مدى قدرة الإعلام التربوي على بث القيم الوطنية بين الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية؟ وما مدى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية ؟

وقد وضع الباحث الفرضيات التالية :

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوي امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تعزى لمتغير الجامعة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تعزى لمتغير الإطار الطلابي.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تعزى لمتغير الوسيلة الإعلامية.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتصميم أداة الدراسة وهي استبانة اشتملت على (١٠٢) فقرة، موزعة على ثلاثة محاور، يمثل كل محور وسيلة من وسائل الإعلام التربوي في الجامعات (الاحتفالات، الندوات، المجلات)، بحيث تضمن كل محور من هذه المحاور الأبعاد الأربعة للدراسة والتي تمثل أسئلة للدراسة.

وتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة القدس المفتوحة، ممن هم في المستوى الأول والمستوى الرابع من العام الجامعي ٢٠٠٥-٢٠٠٦م، والبالغ عددهم (٣١٧٤٩) طالباً وطالبة، منهم (١٧٢٨٥) طالباً، و(١٤٤٦٤) طالبة، وقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية طبقية، قوامها (٩٥٤) طالباً وطالبة.

ولتحليل بيانات الدراسة استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، واختبار "ت"، وتحليل التباين الأحادي، اختبار شيفيه، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط سبيرمان، ومعامل ألفا كرونباخ، و بعض المعادلات الإحصائية

ومن خلال تحليل بيانات الدراسة إحصائياً، تم الحصول على النتائج التالية:

١. تراعي أنشطة الإعلام التربوي ميول الطلبة واهتماماتهم بنسبة (٧٦،٤٪)، وأن هذه الأنشطة تركز على القضايا الوطنية بنسبة (٨٢،٧٣٪)، كما أشارت النتائج إلى أن أنشطة الإعلام التربوي تثير التنافس بين الأطر الطلابية بنسبة (٨٠،٦٦٪)، هذا بالإضافة إلى إسهامها في عملية التأطير الحزبي بنسبة (٨٠،٧٣٪).

٢. كما دللت نتائج الدراسة على أن أنشطة الإعلام التربوي تعكس صورة إيجابية عن الجامعة بنسبة (٧٤،١٣٪)، وأن الأطر الطلابية تتمتع بفرص متكافئة لممارسة الأنشطة الإعلامية بنسبة (٦٢،٥٣٪)، وأن إدارة الجامعة تمارس دوراً رقابياً على الأنشطة الإعلامية بنسبة (٧٠،٢٪).

٣. يمتلك الإعلام التربوي القدرة على بث القيم الوطنية بين الطلبة الجامعيين في الجامعات بنسبة (٧٧،٨٪).

٤. يمتثل الطلبة الجامعيون للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بنسبة (٧٠،٤٪).

٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة لصالح الذكور على الإناث في محوري الندوات والمجلات.

٦. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تعزى لمتغير الجامعة .

٧. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم

الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وجاءت هذه الفروق لصالح المستوى الدراسي الرابع على المستوى الأول .

٨.وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوي امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي تعزى لمتغير الإطار الطلابي.

٩.عدم وجود توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوي امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي تعزى لمتغير الوسيلة الإعلامية.

وقد أسفرت الدراسة عن عدة توصيات أهمها:

١.تشجيع التعاون بين الأطر الطلابية للقيام بأنشطة إعلامية مشتركة، لا سيما في المناسبات الوطنية، وذلك للحد من النزعة الحزبية التي يزداد غلوها في مجتمعنا الفلسطيني.

٢.أن تولي الأطر الطلابية من خلال الأنشطة الإعلامية اهتماماً أكبر بالقضايا و الموضوعات المتعلقة بالنظام العام وسيادة القانون، وحماية الممتلكات العامة، ودعم المنتجات الوطنية .

٣.زيادة الاهتمام بالأنشطة الإعلامية في المجالات الثقافية المختلفة، والإعداد الجيد لها، والانتقاء الواعي لموضوعاتها.

٤.أن تركز الرسالة الإعلامية لأنشطة الأطر الطلابية على القضايا المتعلقة بخدمة المجتمع، وأن تتصدى للظواهر السلبية التي تمس وحدة شعبنا، وتهدد تماسكه الاجتماعي.

٥.تأكيد الالتزام الخلقي والتربوي في محتوى وسائل الإعلام العامة صوناً للهوية الثقافية للمجتمع من أخطار الثقافات الواردة .

٦- تسخير وسائل الإعلام الفلسطيني من أجل الارتقاء بجميع مجالات المعرفة الإنسانية، لمواكبة مسيرة الحضارة العالمية.

٧- زيادة حجم البرامج التربوية المتخصصة في وسائل الإعلام الفلسطيني .

٨- العمل على رفع درجة الكفاءة المهنية للعاملين في المجال الإعلامي، و تطوير القدرات التقنية للمؤسسات الإعلامية الفلسطينية.

٩- إيجاد آليات للتعاون والتنسيق بين المؤسسات التربوية الرسمية والهيئات الثقافية في المجتمع، والمؤسسات الإعلامية لإثراء البرامج الإعلامية وتمكينها من الإسهام بدور فاعل في مجال التنشئة الاجتماعية. .

١٠- زيادة مساحة البرامج التثقيفية والإرشادية المخصصة لشريحة الشباب، نظراً لكونها من أكبر الشرائح الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني، علاوة على الدور المنوط بها في خدمة المجتمع وتنميته وتحقيق أهدافه الوطنية .

إجراءات البحث:

واشتملت إجراءات البحث الحالي على ما يأتي :

أولا : منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج التجريبي وذلك باستخدام المجموعتين التجريبية والضابطة ..

ثانيا : تصميم البحث:

ولتحقيق أهداف البحث الحالي تم استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الضابطة العشوائية ذات الاختبار القبلي والاختبار البعدي والذي يمكن أن يوضحه الباحث من خلال الآتي:

- مجموعة تجريبية، (ع) ، اختبار قبلي، متغير مستقل (التجربة) ، اختبار بعدي.
- مجموعة ضابطة، (ع) ، اختبار قبلي، عدم إخضاعها للمتغير المستقل، اختبار بعدي.

ثالثا : مجتمع البحث:

تضمن طلاب جامعة تعز.

رابعا: عينة البحث :

اختار الباحث عينة تطبيق بحثه الأساسية من طلبة أقسام علم النفس (الإرشاد النفسي ، التربية الخاصة ، رياض أطفال) في كلية التربية بجامعة تعز وقد بلغ عددهم ١٥٦ طالب وطالبة ، وبعد ما طبق الباحث عليهم استبانة الانتماء الوطني تبين أن هناك (٧٠) فرداً من أفراد العينة الأساسية أعلاه قد حصلوا على درجات أقل من المتوسط الفرضي للاستبانة والبالغ (١٥٠) درجة، وقد قام الباحث بتقسيمهم على مجموعتين إحداهما ضابطة بلغ عددها (٣٥) فردا (تُركت من دون معالجة) وأخرى مجموعة تجريبية (خضعت للمعالجة) بلغ عددها (٣٥) فرداً ، وقد حرص البحث على أن يكونوا متكافئين قبل البدء بتطبيق البرنامج الإرشادي عليهم .

خامسا: أدوات البحث:

شملت أدوات البحث على بناء استبانة لقياس درجة الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعة فضلاً عن بناء برنامج إرشادي ، وفي أدناه توضيح لذلك:

أ. استبانة البحث :

الصدق الظاهري للاستبانة: من خلال اطلاع الباحث على الإطار النظري الخاص بالمواطنة والسؤال الاستطلاعي لعينة من مجتمع البحث بلغت -٥٠- طالب وطالبة ، تم جمع عدد من الفقرات وتم عرض الاستبانة بصيغتها الأولية (الملحق ١) على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم- ٨- محكمين (الملحق٢) ، وقد تم الأخذ بآراء المحكمين وتم إضافة وحذف بعض الفقرات كما تم تعديل البعض الآخر منها .وقد كانت نسبة اتفاق الخبراء على فقرات الاستبانة هي (٨٠٪) وقد أصبح عدد فقرات الاستبانة -٥٠- فقرة.

ثبات الاستبانة: تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية وقد بلغ معامل الثبات قبل التصحيح (٠،٦٨) وبعد التصحيح بمعادلة سيبرمان براون بلغت (٠،٨١) وهذا ما يدل على أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات عال .

تصحيح الاستبانة : تعطى الدرجات على استجابات المستجيبين على النحو التالي:

إن الاستجابات على الاستبانة تتكون من :

- كبيرا جدا=٥، كبير= ٤ ، متوسط =٣ ، قليل = ٢، ضعيف = ١
- وأن أعلى درجة للانتماء = ٢٥٠ ، واقل درجة للانتماء = ٥٠ ،
- والمتوسط الافتراضي للاستبانة = ١٥٠

-التطبيق الأولي للاستبانة على العينة الاستطلاعية : قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عددها (١٠) طلاب من طلبة الجامعة (من غير عينة التطبيق الأساسية) بهدف التعرف على مدى فهم فقرات الاستبانة. والزمن الكافي للإجابة عليها.

التطبيق النهائي للاستبانة: بهدف الكشف عن الطلبة الذين درجاتهم منخفضة في الانتماء الوطني : :بعد أن تم حساب الصدق الظاهري للاستبانة وثبات الاستبانة وإجراء التطبيق الاستطلاعي الأولي للاستبانة ، أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق بصيغتها النهائية (الملحق ٣) ، وقد قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة من مجتمع البحث بلغ عددها - ١٥٦ – طالباً وطالبة بهدف التعرف على درجة الانتماء الوطني لديهم ، وقد تبين أن ٧٠ فردا منهم كانت درجاتهم تشير إلى درجة انتماء منخفضة وهم يشكلون نسبة تقارب النصف من أفراد العينة ، وقد تم اختيارهم قصدياً بغرض إجراء البحث الحالي عليهم .

عينة التجربة: قام الباحث بتقسيم عينة الطلبة الذين حصلوا على درجات منخفضة في مستوى انتمائهم الوطني والذين بلغ عددهم (٧٠) طالباً وطالبة، عشوائيا (بطريقة العشوائية البسيطة) على مجموعتين إحداهما تجريبية بلغ عددها (٣٥) فرداً (خضعت لجلسات البرنامج الإرشادي) وأخرى ضابطة بلغ عددها (٣٥) فرداً (تُركت من دون معالجة) ،وقد تم تبليغ كلتا المجموعتين على موعد الاختبار البعدي . كما وتم تبليغ المجموعة التجريبية على موعد بدء الجلسات الإرشادية .

ب.إجراءات بناء البرنامج الإرشادي:

تتضمن هذه الإجراءات ما يأتي :

إجراءات بناء محتويات الجلسات الإرشادية للبرنامج والتي تتضمن ما يأتي:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات التي تناولت الانتماء الوطني عن طريق إجراء مسح لكل ما تم الحصول عليه ،ومن ثم كتابة الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة فضلا عن مناقشة بعض الأساتذة المختصين في هذا المجال. ثم قام الباحث بتنظيم محتويات جلسات البرنامج المقترح وقد تضمنت (٩) جلسات إرشادية .
- تم عرض محتويات البرنامج بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين(الملحق ٢) ، لبيان رأيهم فيها من حيث مناسبتها أو عدم مناسبتها في رفع مستوى الانتماء الوطني لطلبة الجامعة .
- أجرى الباحث تطبيقا أوليا لبعض الجلسات الإرشادية المستخدمة في البرنامج الإرشادي على بعض الطلبة (من خارج عينة البحث) للتعرف على مدى وضوح المحتويات وسهولتها وفهمها واستيعابها من قبل الطلبة وقد حسب الوقت المستغرق للجلسة إذ يتراوح ما بين (٤٥ – ٦٠) دقيقة .
- تم عرض محتويات البرنامج مرة أخرى على نفس المحكمين الوارد ذكرهم في إجراءات الاستبانة بعد إجراء بعض التعديلات عليها ولتقرير مدى شموليتها وصلاحيتها وقد أجاب المحكمون أنها صالحة وجاهزة للتطبيق.
- أصبحت محتويات الجلسات الإرشادية جاهزة للتطبيق بصيغتها النهائية (ملحق البرنامج ٤) ، و قدمت هذه الجلسات لأفراد التجربة وبمعدل (٩) جلسات موزعة بمعدل ثلاث جلسات أسبوعيا ، إحداهما في يوم السبت والأخرى في يوم الاثنين والأخيرة في يوم الخميس من كل أسبوع ، وبذلك تكون فترة البرنامج ثلاثة أسابيع .
- وبذلك أصبحت فقرات البرنامج الإرشادي جاهزة لتقديمها للمشاركات في البرنامج (الملحق ٤).

خطوات تصميم البرنامج الإرشادي :

لتحقيق هدف البرنامج ، كان لابد من بناء برنامج إرشادي يتلاءم مع طبيعة وهـدف البحث .وقد قام الباحث ببنـاء وتخطيط البرنامج الإرشادي وفق نظام التخطيـط والبرمجة والميزانية وهذا ما أكد عليـه الدوسري (١٩٨٥) " وهو من الأساليـب الفعالة في التخطيط ، إذ يسعى للوصـول إلى أقصى حد من الفاعلية والفائدة بأقل التكاليف " .

وخطوات التخطيط للبرنامج الإرشادي الجمعي بناءً على هذا النظام هي كآلاتي:

١.تحديد الاحتياجات :

أن " تحديـد الاحتياجات هي مجموعة من الخطوات التي ينبغي أن يقوم بها معـد البرنامج لمعرفة الحاجـات الأساسية التي يستند إليهـا في صياغة أهداف البرنامج " . هذا وقد لمس الباحث في بحثه الحالي وبشكل فعلي احتياجات طلبة الجامعـة لبرنامج إرشادي لتنمية الانتماء الوطني لهـم إذ جاءت درجاتهم على استبانة الانتماء الوطني لتشير إلى ضعف في انتمائهم الوطني .

٢.تحديد أسس البرنامج:

استند البرنامج الحالي إلى عدة أسس تتضمن ما يلي:

- الأخذ بعين الاعتبار خصائص مرحلة الشباب من النواحي الجسمية والنفسية والعقلية وما يصاحبها من تغيرات في جميع هذه النواحي .
- طبيعـة المرحلة الدراسية الجامعية كونهـا مرحلة دراسية يستطيع أن يكتسب فيهـا الطالب خبرات ومعلومـات مختلفة كان لابد وأن يكتسـب أيضاً مفاهيم ومبادئ وقيم المواطنة والتربية الوطنية .
- قابليـة طلبـة الجامعة على استيعاب معطيات الواقـع ومرونتهم في التعامل مع محتويات جلسات البرنامج الإرشادي و التفاعل الايجابي لما تولده الجماعة من تفاعل يسهل عملية اكتسابهم مفاهيم المواطنة والانتماء الوطني.

٣.المنهج المستخدم في البرنامج :

بما أن هناك ثلاثة مناهج إرشادية وهي إنمائية ،ووقائية ،وعلاجية، ولما كان مجتمع الدراسة هو طلبة الجامعة ، لذا اعتمد الباحث على المنهج الإرشادي الوقائي.

٤.أهداف البرنامج الإرشادي :

- **الهدف العام للبرنامج :**

تنمية الانتماء الوطني لطلبة الجامعة .

- **الهدف الخاص للبرنامج:**

إحداث التغيير السلوكي المناسب للسلوك غير المرغوب فيه (وهو هنا انخفاض مستوى الانتماء لدى طلبة الجامعة) ليحل محله سلوك مرغوب فيه من خلال إكساب المسترشد مفاهيم ومبادئ وقيم وتقاليد المواطنة والانتماء للوطن.

٥.الأساليب والإمكانات والوسائل اللازمة لتنفيذ جلسات البرنامج :

أ – الوسائل والإمكانات : لغرض تنفيذ البرنامج الإرشادي فقد تم عقد الجلسات في كلية التربية في جامعة تعز ، وقد استخدم الباحث بعض الوسائل اللازمة لتنفيذ البرنامج مثل تهيئة المكان المريح والأجواء المناسبة الهادئة.

ب – الأساليب الإرشادية : استُخدم في هذا البرنامج أسلوباً الإرشاد المباشر وغير المباشر فضلاً عن الإرشاد الفردي والجمعي .

٦.تحديد ميزانية البرنامج:

لقد تحمل الباحث كافة المستلزمات المادية للبرنامج.

٧. تحديد الخطوات العريضة في تنفيذ البرنامج:

لقد حددت مدة البرنامج التي استغرقت (٣) أسابيع (اعتبارا من يوم السبت (٢٥/٨/ ٢٠٠٧)) تم خلالها إجراء (٩) جلسات إرشادية عدا جلستي الاختبار القبلي و البعدي إذ كانتا خارج جلسات البرنامج ، وكانت مدة الجلسة الواحدة تتراوح بين (٤٥ – ٦٠) دقيقة وبمعدل ثلاث جلسات أسبوعيا ، وكانت أوقات التنفيذ من الساعة الحادية عشرة صباحا وخلال يومي الأحد والثلاثاء والخميس من كل أسبوع.والجدول (٢) يوضح ذلك .

٨. تحديد إجراءات تقويم البرنامج الإرشادي الجمعي:

كان لابد من تحديد إجراءات تقويم البرنامج لإظهار تأثير الأساليب والفنيات الإرشادية المستخدمة في البرنامج الإرشادي الحالي ، ولتحديد مدى نجاحه في تحقيق أهدافه وبمعنى آخر إن الهدف الأساسي من التقويم هو تحديد فاعلية هذا البرنامج وأثره في رفع مستوى الانتماء الوطني لطلبة الجامعة ، وقد استخدم الباحث التقويم المستمر خلال فترة البرنامج إذ تم من خلال الواجبات المنزلية، وبعد ذلك تقويم نهائي بإجراء اختبار بعدي .

سادسا:تجانس مجموعتي البحث :ولحساب تجانس مجموعتي البحث عمد الباحث إلى إجراء التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل البدء بالتجربة وللتحقق من مدى التجانس المجموعتين قبل البدء بتطبيق جلسات البرنامج الإرشادي استخدام الباحث الاختبار التائي t-test for independent samples لعينتين مستقلتين والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

تجانس مجموعتي البحث قبل البدء بالتجربة

المجموعة	عدد أفرادها	مجموع الدرجات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مؤشر الدلالة
الضابطة	٣٥	٤٩١٧	١٤٠،٤٩	٥،٩٩	٠٤٣.-	غير دالة إحصائيا
التجريبية	٣٥	٤٩١٩	١٤٠،٥٤	٤،٩٧		

يتضح من هذا الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين مجموعتي البحث وبمعنى أن المجموعتين بينهما تجانس قبل البدء بالتجربة ، إذ نلاحظ في الجدول أن قيمة ت المحسوبة تساوي (٠٤٣.-) وهي أصغر من قيم ت الجدولية والتي تساوي (١،٩٩) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٦٨) .

سابعا:الوسائل الإحصائية :استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :-

١.النسبة المئوية لتعرف نسبة اتفاق المحكمين على أدوات البحث.

٢.معادلة بيرسون لاستخراج ثبات الاستبانة وتصحيح معامل الثبات بمعادلة سيبرمان براون .

٣. الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لاختبار دلالة الفروق بين درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

٤.الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف مدى تجانس المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل البدء بالتجربة ، ولتعرف الفرق بين مجموعتي البحث في درجات الاختبار ألبعدي.

نتائج البحث:

١.نتائج الفرضية الأولى والتي تنص على :

(يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥٪) في درجة الانتماء الوطني لدى طلبة المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده ولصالح الاختبار البعدي).

وللتأكد من صحة الفرضية البديلة أعلاه تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين وذلك لمعرفة دلالة الفروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية للاختبار القبلي والبعدي وكما هو موضح بالجدول(٢).

الجدول (٢)

متوسط الدرجات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية

على استبانة الانتماء الوطني

نوع القياس	عدد أفرادها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
قبلي	٣٥	١٤٠،٥٤	٤،٩٧
بعدي	٣٥	١٨٧،٠٦	٢٢،١١

ومن ملاحظة الجدول (٢) يتبين أن هناك فروقا ظاهرية بين متوسطات درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح الاختبار البعدي على الاستبانة ، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيا ، تم استخدام الاختبار التائي كما يبين ذلك الجدول (٣).

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لدرجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

على استبانة الانتماء الوطني

مؤشر الدلالة	قيمة(ت)المحسوبة	الانحراف المعياري للفروق	المتوسط الحسابي للفروق
دالة	١٢،٩١٤	٢١،٣١	٤٦،٥٢

يتضح من الجدول (٣) أن قيمة (ت) المحسوبة للاستبانة بلغت (١٢،٩١٤-) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٢,٠٣) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣٤) وهذا يعني أن الفروق بين متوسطات درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية هي فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي ، وهذا يعني أن البرنامج الإرشادي الذي أعده الباحث وفق الأسس العلمية لبناء البرامج الإرشادية وما يحتويه البرنامج من أنشطة وفعاليات مختلفة فضلاً عن تطبيقه على أفراد عينة التجربة بشكل منظم ومتسلسل مع إعطاء الواجبات المنزلية وإثارة المناقشات والتساؤلات التي حفزت المشاركين

على التفاعل الايجابي مع أنشطة البرنامج كل ذلك ساهم في تنمية ورفع مستوى الانتماء الوطني لأفراد المجموعة التجريبية وهذا ما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في البحث الحالي .

٢ .نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على :

(يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في درجة الانتماء الوطني بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ولصالح المجموعة التجريبية).

للتحقق من صحة الفرضية البديلة أعلاه تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t-test for independent samples ، كما موضح نتائجه بالجدول(٤).

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لدرجات الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد أفرادها	مجموع الدرجات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مؤشر الدلالة
الضابطة	٣٥	٤٩٢٥	١٤٠،٧١	٥،٧٨	١٢,٠٠٠-	غير دالة إحصائيا
التجريبية	٣٥	٦٥٤٧	١٨٧،٠٦	٢٢،١١		

يتضح من الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بعد تطبيق التجربة والفرق هو لصالح المجموعة التجريبية التي طُبق عليها البرنامج الإرشادي ، إذ نلاحظ في الجدول أن قيمة **ت** المحسوبة تساوي (١٢,٠٠٠-) وهي أكبر من قيمة ت الجدولية والتي تساوي (١،٩٩) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٦٨) ، وهذا ما يجعل الباحث يقبل الفرضية البديلة أعلاه مما يدل على أن الفرق دال إحصائياً لصالح أفراد المجموعة التجريبية ، مما يشير إلى فعالية البرنامج الإرشادي

حيث تم زيادة الوعي الوطني لدى أفراد المجموعة التجريبية التي تعرضت لجلسات البرنامج الإرشادي ولعل ذلك عائد إلى أن البرنامج الإرشادي الذي تم إعداده قد قدم مجموعة من الأنشطة والفعاليات التي تركت أثراً فعالاً في نفوس أفرادها فضلاً عن المعلومات النظرية التي تم إعطاؤها لهم كل ذلك ساهم برفع الانتماء الوطني لديهم.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن للباحث استنتاج ما يلي:

١. ارتفع مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة كلية التربية / جامعة تعز (المجموعة التجريبية) تأثراً بالبرنامج الإرشادي المطبق عليهم.
٢. إن البرنامج الإرشادي الذي أعده الباحث وطبقة على أفراد المجموعة التجريبية قد أثبت فاعليته في تحسين ورفع وتنمية مستوى الانتماء الوطني لطلبة الجامعة .
٣. إن أداء المشاركين في البرنامج للواجبات المنزلية والتمرينات الإرشادية والتي تضمنتها جلسات البرنامج، كان عالياً بشكل عام، وانعكس ذلك بوضوح من خلال حصولهم على درجات عالية بالإجابة عن فقرات استباتة الانتماء الوطني.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالآتي:

١. من الضروري أن تركز الجامعات اليمنية على الأنشطة المختلفة التي تنمي الوعي الوطني لدى طلابها وترفع من مستوى انتمائهم للوطن .
٢. من الضروري أن تقيم وزارة الشباب والرياضة المخيمات الصيفية التي تسهم في تنمية الوعي الوطني لدى الشباب.
٣. من الضروري أن تكثف وزارة الإعلام البرامج التي تنمي الوعي الوطني لدى الشباب.
٤. ضرورة مساهمة وزارة الأوقاف بنشر ثقافة المواطنة لدى الشباب .

٥. من الضروري أن تقوم وزارة التربية بالمساعدة على نشر ثقافة المواطنة من خلال مناهجها الدراسية والتعليمية منذ التعليم الأساسي.
٦. على الأسرة اليمنية القيام بدورها في تنمية الوعي الوطني لدى أبنائها.

المقترحات:

يقترح الباحث القيام بالأبحاث الآتية:

١. مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات .
٢. بناء برنامج إرشادي لتنمية الوعي الوطني لدى طلبة التعليم الأساسي.
٣. دور الأسرة في تنمية الوعي الوطني لدى أبنائها.
٤. دور المدرسة في تنمية الوعي الوطني لدى طلابها.
٥. الالتزام الديني وعلاقته بالانتماء الوطني.

المصادر:

- القرآن الكريم.
- شتات،ابتسام محمود (٢٠٠٤) الهوية القومية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العلياء للطفولة، عين شمس.
- أبوفودة ،محمد عطية خليل:(٢٠٠٧) دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة ، رسالة ماجستير منشورة ، قسم أصول التربية، جامعة الأزهر٢٠٠٦م.
- الأميري، أحمد علي(٢٠٠١) فعالية برنامج إرشادي في مواجهة الضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في تعز، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- البريدي، سكره علي حسن(٢٠٠٣) دور الصحافة والإذاعة في تدعيم الانتماء للوطن ، رسالة ماجستير،معهد الدراسات ألعليا للطفولة، عين شمس.
- بركة، ياسر خالد(٢٠٠٦) مبدأ المواطنة في استحقاقات الدستور الدائم، مركز المستقبل والبحوث،بغداد.
- مراد، بركات محمد(٢٠٠١) ظاهرة العولمة رؤية نقدية، .كتاب الأمة ، عدد ٨٦.قطر.
- الجسار ،سلوى عبد الله:(٢٠٠٤م)واقع برنامج إعداد معلم المرحلتين المتوسطة والثانوية فى تحقيق الانتماء الوطني والمهني والاجتماعي لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية فى جامعة الكويت دراسات فى المناهج وطرق التدريس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس . العدد التاسع والتسعون – نوفمبر ٢٠٠٤.
- فلاناجانا، بريتا جونسون، (٢٠٠١) أراء الشباب في عدالة التوزيع والحقوق والالتزامات فيما بين الثقافات. ، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، العدد- ١٦٤- اليونسكو.
- المطوع، روضه عبد الله(١٩٩٤) سيكولوجية الانتماء ، دراسة مقارنة بين جيلين في مجتمع الإمارات،رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، عين شمس.
- محمد، السيد أحمد السيد(٢٠٠٦) مدى فاعلية برنامج لدعم الشعور بالانتماء للوطن لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، أطروحة دكتوراه، معهد الدراسات عين شمس.
- الدردير، عبد المنعم أحمد وبدري محمد حسين(١٩٩٨) بعض العوامل النفسية لدى الشباب الجامعي المنتمي وغير المنتمي ، دراسة مقارنة، المجلة المصرية للدراسات النفسية،العدد- ١٨- رانم.
- سعيد، السيد أحمد (١٩٩٦) الانتماء للوطن وعلاقته بالترابط الأسري لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، عين شمس.
- سعداوي ، وفاء : (٢٠٠٦م) الاثار التي تتركها الحروب ، www.syrinyouth.com
- الكواري، علي خليفة(٢٠٠٣)، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية. في كتاب المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، مركز دراسات الوحدة العربية.
- مجيدل ، عبدالله(١٤٤٦هـ) التربية المدنية دراسة في أزمة الانتماء والمواطنة في التربية العربية ندوة عقدت في المملكة العربية السعودية ؟
- اليوسف، شعاع(٢٠٠٦) التقنيات الحديثة فوائد وأضرار، دراسة للتأثيرات السلبية على صحة

الفرد.كتاب الأمة ، عدد ١١٢.قطر.

- السالمي،عبد الرحمن(٢٠٠٦) المواطنة والمساواة والتعددية،مجلة التسامح، عدد،١٥،عُمان.
- الزحيلي، وهبة(٢٠٠٦) مفهوم المواطنة في المنظور الإسلامي، مجلة التسامح، عدد،١٥،عُمان.
- كوثراني، وجيه (٢٠٠٦) المواطنة المفهوم والمسار التاريخي، مجلة التسامح، عدد،١٥،عُمان.
- الطويل، هاني عبد الرحمن (٢٠٠١) الإدارة التربوية والسلوك التنظيمي،ط٢، الأردن.
- إسماعيل، صابر(٢٠٠٠) محددات الرضاء الوظيفي لدى العاملين في القطاع العام والخاص ، مجلة كلية التجارة،عدد- ١٧- جامعة الأزهر.
- وطفة، علي أسعد(٢٠٠٦) التجليات الإنسانية في مفهوم المواطنة، ، مجلة التسامح، عدد،١٥،عُمان.
- خربشة، علي كايد، عبد الله عزام الجراح(١٩٩٨) درجة اهتمام كتب التربية الاجتماعية للصف العاشر في الأردن بصفات المواطن الصالح من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلميها، مؤته، المجلد(١٣) العدد(٦).وزارة التعليم،عُمان.
- عمارة، محمد (٢٠٠٥) الإسلام وحقوق الإنسان، ضرورات لا حقوق،دار السلام للنشر والتوزيع،القاهرة.
- عبيد،منى مكرم(٢٠٠٦)المواطنة،المركز الدولي للدراسات المستقبلية والإستراتجية، القاهرة.
- عبد المطلب، أحمد محمود محمد(٢٠٠٦) التربية ودورها في تحقيق حوار الثقافات ، مؤتمر التربية في مجتمع المعرفة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.
- مكرم، عبد الودود(٢٠٠٤) الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة. مستقبل التربية العربية ، المجلد العاشر، العدد-٣٣- كلية التربية، عين شمس.
- سنان، ميرفت العزي(٢٠٠٤)برنامج إرشادي لخفض الضغوط النفسية لدى المتفوقات دراسيا، رسالة ماجستير،كلية التربية ،جامعة صنعاء.
- العنسي،فائزة محمد عتيق(٢٠٠٥)برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لطالبات المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة – صنعاء، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة صنعاء.
- هجرس،مهدي صالح(٢٠٠٣) (تصميم البرامج الإرشادية للعاملين في المجال التربوي والنفسي- مركز عبادي للدراسات والنشر ، صنعاء.
- عمان، وزارة التربية والتعليم (2006) .(Anna Elisabetta Galeotti.

- http://www.resetdoc.org/EN/Citizenship.php
- Avineri, Shlomo and Avner De-Shalit. (1992). Communitarianism and Individualism. Oxford, UK: Oxford University Press.
- Giampietro, P. (2003). Character education: Another look. Character Education Grant. University of New Hampshire. Retrieved April 2004.

- Glenn. E. (2000) 'Citizenship and Inequality: Historical and Global Perspectives'. Social Problems 47: 1–20.
- Glenn. E. (2002) Unequal Freedom: How Race and Gender Shaped American Citizenship and Labor. Cambridge. MA: Harvard University Press.
- http://teacher.scholastic.com/activities/government/civics.htm
- http://encyclopedia.thefreedictionary.com/citizenship
- http://www.thefreedictionary.com/citizenship
- http://dictionary.reference.com/browse/compassion
- http://chiron.valdosta.edu/whuitt/brilstar/Character/goodcitizen.htmlJones. G.. and Wallace. C. (1992). Youth. Family and Citizenship. Buckingham: Open University Press.
- Joseph Carens. (1989). Membership and Morality: Admission to Citizenship in Liberal Democratic States' in William Rogers Brubaker (ed.) Immigration and the Boundaries of Citizenship. University Press of America.
- Lister. Ruth. (1997). Citizenship: Feminist perspectives. London: Macmillan.
- Mann. Michael (1987) 'Ruling Class Strategies and Citizenship'. Sociology 21: 339–54.
- Marshall. T.H. (1950) Citizenship and Social Class and Other Essays. Cambridge: Cambridge University Press.
- Marshall. T.H.(1965). Class. Citizenship and Social Development. New York: Anchor. Marshall. T. H. (1977). Class. Citizenship and Social Development. Chicago and London: Chicago University Press.Marshall. T. H. (1981): The Right to Welfare and Other Essays. London: Heinemann Educational.
- Peter H. Schuck. (1989). Membership in the Liberal Party: the Devaluation of American Citizenship' in W.R. Brubaker (ed.) Immigration and the Boundaries of Citizenship. University Press of America.
- Rainer Baubock. (1991). Migration and Citizenship' New Community 18(1). pp.2748-
- Rainer Baubock. (1992). Optional Citizenship; Articulation of Interests and Identities in Naturalisations. Innovation in Social Sciences Research1: 52-.
- Turner. B.S. (1990). 'Outline of a Theory of Citizenship'. Sociology 24: 189–217.
- Turner. B.S. (1993) .'Contemporary Problems in the Theory of

Citizenship'. in B.S. Turner (ed.) Citizenship and Social Theory. pp. 1–19. Newbury Park. CA: Sage.

- "Teaching Citizenship's Five Themes."
- Education World. Education World. Inc.
- http://www.education-world.com/a__curr/curr008.shtml. This Web page features activities from the editors of Weekly Reader that can help develop K–6 students' understanding of the five citizenship themes—honesty. compassion. respect. responsibility. and courage.
- Valerie leiter. Jennifer Lutzy Mcdonald. Heather T. Jacobson. (2006). Challenges to childrens independent citizenship immigration. family and state. The Fenway. Boston. MA. 02115. USA.
- Van Zoonen. Liesbet.(2005). Entertaining the citizen: When politics and popular culture converge. Lanham. Md.: Rowman & Littlefield.
- Vogel. Ursula. (1991). Is Citizenship Gender-Specific? In Vogel and Moran 1991.
- Vogel. Ursula. And Moran. Michael.(1991). The Frontiers of Citizenship. New York: St Martin' Press.
- Wright. E.O. (1994). Interrogating Inequality: Essays on Class Analysis. Socialism and Marxism. London/New York. Verso.
- Youth Service America.
- http://www.servenet.org Enter zip code to find volunteer opportunities in your community.

الملاحق :

ملحق (١)

استبانة الانتماء الوطني بصيغتها الأولية

الأستاذ الدكتور .....الأكرم

تحية طيبة

يروم الباحث القيام ببحث حول الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة تعز ،وبحكم خبرتكم ودرايتكم يأمل الباحث تكرمك بقراءة الاستبانة التي أعدها لهذا الغرض ،والحكم على صلاحية الفقرات لما أعدت له،ولكم كل الحق في تعديل وحذف وإضافة ما ترونه مناسباً ، يشكر لكم الباحث الجهد الذي ستبذلونه للتحكيم رغم مشاغلكم الكثيرة.

الباحث

الرقم	الفقرة	مناسبة	غير مناسبة	التعديل إن وجد
١	أساهم في الحفاظ على أمن الوطن			
٢	أتصدى للشائعات التي تسئ للوطن			
٣	أشترك في منظمات المجتمع المدني			
٤	أحافظ على المرافق العامة			
٥	أتعاون في حل المشكلات التي تواجه المجتمع			
٦	أتقبل تولي المسئولية الاجتماعية			
٧	أحترم الشخصيات العامة في الوطن			
٨	أقدم المساعدة لمن يحتاجها			
٩	أعمل على حماية البيئة			
١٠	أحاول التأثير في مجريات العمل السياسي			
١١	أراقب أعمال القادة السياسيين			
١٢	أحترم من أختلف معه في الرأي			
١٣	أراقب أداء السلطة المحلية			
١٤	أراقب أداء السلطة القضائية			
١٥	أراقب أداء أعضاء مجلس النواب			

الرقم	الفقرة	مناسبة	غير مناسبة	التعديل إن وجد
١٦	أشارك في كافة الانتخابات			
١٧	أشعر بالانتماء للوطن			
١٨	أرى أن مصلحة الوطن فوق كل مصلحة			
١٩	لا أبالغ في مطالباتي بحقوقي			
٢٠	أحترم مواقف وآراء الأحزاب كلها			
٢١	أسمع كل الآراء والاجتهادات			
٢٢	أتصدى للظلم			
٢٣	أحمي مؤسسات الدولة			
٢٤	أعمل على ترسيخ دولة المؤسسات			
٢٥	أحافظ على الوحدة الوطنية			
٢٦	لا أتدخل في شؤون الآخرين			
٢٧	أومن بوجود قواسم مشتركة بين كل المواطنين			
٢٨	أسهم في تحقيق التنمية			
٢٩	أرشد الاستهلاك (ماء، كهرباء، تلفون ..)			
٣٠	أحترم القوانين واللوائح النافذة			
٣١	أظهر روح التسامح في تعاملاتي			
٣٢	أعتقد أن الوطن يجب أن يكون الرقم المهم في حياتي			
٣٣	لا أحب أن يذكر أحد بلدي بسوء			
٣٤	أشعر أن الولاء الوطني واجب مقدس			
٣٥	أحب أن اعرف تاريخ بلادي			
٣٦	أشعر بالفخر والاعتزاز برئيس بلدي			
٣٧	أظهر روح المحبة والأخوة في تعاملاتي			
٣٨	أحترم حقوق الآخرين			
٣٩	أمارس حرية التفكير			
٤٠	أتابع باهتمام سياسة بلادي الداخلية والخارجية			
٤١	أعتز بمواقف بلادي الخارجية			
٤٢	أرفض التخلي عن جنسيتي مهما كانت المغريات			
٤٣	أشعر بالفخر لا ننى يمني			
٤٤	لا أخون وطني مهما كانت المغريات			
٤٥	أرفض منطق الاستقوى بالخارج			
٤٦	أكره الصحف التي تسئ للوطن			
٤٧	أحافظ على العملة الوطنية			
٤٨	أدعم الصناعات والمنتجات الوطنية			
٤٩	أفخر بالمناطق السياحية والأثرية في بلادي			
٥٠	أشعر بالفخر عندما يمتدح أحد بلادي			

س٠ هل يناسب طلبة المرحلة الثانوية، أم ترى أنه يتناسب مع طلبة الجامعة؟

ج. وقـد أكملتـم التحكيم لا يسعني مرةً أخـرى إلا أن أشكركم على الجهد الذي بذلتموه سابقاً ودمتم في رعاية الله

الباحث

الملحق (٢)

محكمي الاستبانة والبرنامج الإرشادي

الاسم	الدرجة	التخصص	الكلية	الجامعة
احمد علوان المد حجي	أستاذ	طرق تدريس جغرافية	كلية التربية	جامعة صنعاء
قبيل كودي حسين	أستاذ	علم نفس تربوي	كلية الآداب	جامعة تعز
محمد الصوفي	أستاذ	علم نفس تربوي	كلية التربية	جامعة صنعاء
ثناء التكريتي	أستاذ مشارك	إرشاد وتوجيه	كلية التربية	جامعة تعز
حيدر العطار	أستاذ مساعد	تربية خاصة	كلية التربية	جامعة تعز
صادق المخلافي	أستاذ مساعد	تربية خاصة	كلية التربية	جامعة تعز
صادق الشميري	أستاذ مساعد	علم نفس اجتماعي	كلية التربية	جامعة تعز
منذر إسحاق	أستاذ مساعد	علم اجتماع	كلية التربية	جامعة تعز

الملحق (٣)

الاستبانة بصيغتها النهائية

أخي الطالب/ أختي الطالبة **الأكارم**

تحية طيبة لكم

يروم الباحث القيام ببحث حول الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة تعز ، في نظرك هل طلبة الجامعة يتميزون بالصفات الواردة أدناه ،ضع إشارة أمام البديل المناسب في اعتقادك، مع خالص شكري وتقديري العميقين لكم وانتم تجاوبون على هذا المقياس بصدق ومسؤولية بما يخدم البحث العلمي ، ودمتم في أمان الله وحفظه .

الباحث

م	الفقرة	موافق بشكل				
		كبيرجداً	كبير	متوسط	قليل	ضعيف
١	أساهم في الحفاظ على أمن الوطن					
٢	أتصدى للشائعات التي تسئ للوطن					
٣	أتفاعل مع منظمات المجتمع المدني					
٤	أحافظ على المرافق العامة					
٥	أوظف قدراتي في حل المشكلات التي تواجه المجتمع					
٦	أحترم الشخصيات العامة في الوطن					
٧	أتقبل تولي المسئولية الاجتماعية					
٨	أقدم المساعدة لمن يحتاجها					
٩	أعمل على حماية البيئة					
١٠	أحاول التأثير في مجريات العمل السياسي					
١١	أهتم بمتابعة أعمال القادة السياسيين					
١٢	أشارك في أداء السلطة المحلية					
١٣	أهتم بمتابعة أداء السلطة القضائية					
١٤	أتابع أداء أعضاء مجلس النواب					
١٥	أشارك في الانتخابات الوطنية					
١٦	أرى أن مصلحة الوطن فوق كل مصلحة					

م	الفقرة	موافق بشكل				
		كبيرجداً	كبير	متوسط	قليل	ضعيف
١٧	لا أبالغ في مطالباتي بحقوقي					
١٨	أحترم مواقف وأراء الأحزاب التي لا تسيء للوطن					
١٩	أسمع كل الآراء والاجتهادات					
٢٠	أحمي مؤسسات الدولة					
٢١	أعمل على ترسيخ دولة المؤسسات					
٢٢	أحافظ على الوحدة الوطنية					
٢٣	أساهم في تحقيق التنمية					
٢٤	أرشد الاستهلاك(ماء، كهرباء، تلفون)					
٢٥	أحترم القوانين واللوائح النافذة					
٢٦	أظهر روح التسامح في تعاملاتي					
٢٧	أؤمن بان الوطن يجب أن يكون الرقم المهم في حياتي					
٢٨	أكره أن يذكر أحد بلدي بسوء					
٢٩	أمن بان الولاء الوطني واجب مقدس					
٣٠	أعرف تاريخ بلادي					
٣٢	أظهر روح المحبة والأخوة في تعاملاتي					
٣٣	أحترم حقوق الآخرين					
٣٤	أمارس حرية التفكير					
٣٥	أتابع باهتمام الأحداث الداخلية لبلادي					
٣٦	أتابع باهتمام سياسة بلادي الخارجية					
٣٧	أعتز بمواقف بلادي الخارجية					
٣٨	أرفض التخلي عن جنسيتي مهما كانت المغريات					
٣٩	أفخر باني يمني					
٤٠	لا أخون وطني مهما كانت الأسباب					
٤١	أرفض منطق الإستقواء بالخارج					
٤٢	أكره الصحف التي تسئ للوطن					
٤٣	أحافظ على العملة الوطنية					
٤٤	أدعم الصناعات والمنتجات الوطنية					
٤٥	أفخر بالمناطق السياحية والأثرية في بلادي					
٤٦	أشعر بالفخر عندما يمتدح أحد بلادي					
٤٧	أتابع القناة الفضائية اليمنية					
٤٨	أشجع التزاوج بين اليمنيين					
٤٩	أحرص على الحفاظ على المواصلات العامة					
٥٠	أدعم التغيير الاجتماعي الإيجابي					

برجاء تكرمكم بوضع إشارة على البديل الصحيح:

النوع(☐ ذكر، ☐ أنثى) الكلية(☐ تربية، ☐ آداب)

البلد (☐ ريف، ☐ مدينة) الانتماء الحزبي(☐ منتمٍ، ☐ غير منتمٍ)

الملحق (٤)

البرنامج الإرشادي لتنمية المواطنة بصيغته النهائية

الهدف العام للبرنامج: هو تنمية روح الانتماء الوطني

الجلسة الأول: تمهيدية **الزمن :** ٣٠ دقيقة

الهدف العام: التعارف:

الأهداف الخاصة:

- أن يعرف أفراد المجموعة كل منهم نفسه.
- أن يعرف أفراد المجموعة أهدف البرنامج الإرشادي..
- الاتفاق على زمان ومكان الجلسات الإرشادية.
- الواجب المنزلي؟

الأساليب والوسائل والأنشطة المستخدمة في الجلسة الإرشادية: الإرشاد الجماعي .والإرشاد الفردي.والتعزيز الإيجابي.والمناقشة الجماعية.والواجبات المنزلية

سير الجلسة:

قدم المرشد نفسه لأفراد المجموعة الإرشادية مرحباً بهم متمنياً الاستمرار بالجلسات ويطلب منهم تقديم أنفسهم من حيث (الاسم، المستوى الدراسي، العمر، الهوايات، رقم التلفون). وهنا تم الحرص على تكوين الألفة والمودة بين الجميع، وهذا يتم من خلال طريقة سير الجلسات والتعامل مع أفراد المجموعة

الإرشادية:سأل المرشد أعضاء الجماعة الإرشادية عن ما هي توقعاتهم بعد انتهاء البرنامج الإرشادي؟بعد سماع آرائهم يشكرهم ويوضح لهم الأهداف التي يجب أن تتحقق بعد الانتهاء من الجلسات الإرشادية ، وهي تنمية روح الانتماء الوطني. ويؤكد المرشد النفسي أهمية حضور الجلسات بنفس الزمان والمكان .

١. الواجب المنزلي:

أكد المرشد النفسي أن الوقت المتاح في الجلسات الإرشادية قد لا يكون كافياً لتبادل مختلف الآراء والأفكار، إذ إن موضوعاً كهذا يحتاج إلى وقت كاف، مما يجعلنا نكلفكم بواجبات تقومون بها في منازلكم، وأكد لهم ثقته بقدرتهم على تنفيذ الواجبات.

٢. الواجب المنزلي:

قم بزيارة المكتبة العامة والبحث عن معنى المواطنة ؟ والتطور التاريخي للمعنى. والمواطنة في التصور الإسلامي.

ود ع المرشد النفسي المجموعة الإرشادية بالطريقة التي استقبلهم بها، مشددا على أهمية الحضور مذكراً إياهم بالزمان والمكان.

الجلسة الثانية: المواطنة – معناها – تطورها **الزمن:** ٤٠ دقيقة.

الهدف العام: تزويد أفراد المجموعة بخلفية نظرية على المواطنة.

الأهداف الخاصة:

١. أن يتعرف أفرد المجموعة الإرشادية على معنى المواطنة.
٢. أن يتعرف أفراد المجموعة الإرشادية على مراحل تطور المواطنة.
٣. أن يتعرف أفرد المجموعة الإرشادية على معنى المواطنة في الإسلام

الأساليب والوسائل والأنشطة المستخدمة في الجلسة الإرشادية: الإرشاد الجماعي. والإرشاد الفردي.والتعزيز الإيجابي.والمناقشة الجماعية.والواجبات المنزلية.

سير الجلسة الإرشادية:

في بداية الجلسة الإرشادية تم الترحيب بأفراد المجموعة الإرشادية وشكرهم على الحضور بنفس الزمان والمكان.

ثم يشرع المرشد النفسي في مناقشة الواجب المنزلي ، بادئاً بشكرهم على أداء الواجب، قائلاً لهم أنه سيقوم بإعادة ما طرحوه بشكل منظم، وعلى الشكل التالي:

معنى المواطنة : تعد المواطنة أحد المفاهيم الرئيسية التي شغلت الكثير من المفكرين والباحثين بمختلف مشاربهم وهي كمصطلح تعني الارتباط بالبقعة الجغرافية والبيئة التي يولد فيها الإنسان ويعيش فيها مع أهله وقومه، أي بمعنى الانتماء للموطن.وقد تطور هذا المصطلح بأشكال عدة خلال مراحل التاريخ وبتأثيرات عديدة من الأنظمة المتعاقبة لانتظام الدولة وبغية توطيد مصالحها ولقد حاول البعض تفسير هذا المصطلح بحسب رغباته وقناعاته.أما التطور التاريخي لهذا المفهوم :

١. **مفهوم المواطنة في العصور القديمة:** خطت المواطنة عبرا لتاريخ خطوات عميقة وبالرغم من قصور مفهوم المواطنة فإننا نجد الأمثلة كثيرة فالمقاطعات الإغريقية القديمة وكذلك نظام روما الجمهوري الذي شرع القوانين والامتيازات التي لم تستخدمها سوى طبقة الأشراف والنبلاء كون صفة المواطنة كانت حكراً عليهم إلا أنه نجح في تحقيق المساواة على قاعدة المواطنة وصولا إلى تداول السلطة سلمياً .لكن مع الوصول إلى عصر النهضة والتطورات التي حدثت في القرنين التاسع عشر والعشرين والحرب التي دارت في أوربا تطور مفهوم المواطنة ليشمل كل الطبقات .ولكن هذا لم يأت بالحلول الكافية للإنسانية التي تعيش على تراب الوطن الواحد كون بقاء السلطة في يد قومية معينة وبناء الدول على أسس قومية ولهذا بقيت مشاكل العيش في وطن واحد وضمن حدود جغرافية واحدة ولكن مع اختلاف الاثنيات مشكلة عالقة إلى يومنا هذا.

٢. **الفكر القومي للمؤسسين الأوائل:** لقد كان اهتمام الرواد الأوائل منصباً ومنصرفاً إلى قضايا بعث يقظة عربية مشتركة والدفاع عنها وصياغة العلاقة بين العروبة والإسلام.

٣. **الفكر القومي العلمي:** رأى أن المواطنة لا تورث ولا تفرض من مصادر خارجية ولكنها تكتسب من المجتمع.

٤. **الفكر القومي الثوري الاشتراكي:** ينصب هنا الاهتمام على الشعب والجماهير وعلى الدولة نفسها باعتبارها التجسيد الفعلي للفكرة القومية.

وضح المرشد النفسي لأفراد المجموعة الإرشادية معنى المواطنة في الإسلام وكيف رعى الإسلام هذا الجانب، ويبدأ بذكر الآيات التي تحدثت عن ذلك ومنها:

أ ــ النصوص الشرعية من القرآن الكريم . يقول الله تعالى ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ (التوبة - ٢٤). فنهى الله عن تقديم محبة هذه الأمور التي هي بمفهومها العام ــ الوطن ـ على محبة الله ورسوله، وهذا يعني وجود الحب لمثل هذه الأمور ، لكن الممنوع أن تقدم على محبة الله ورسوله . يقول تعالى : ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ ﴾ (البقرة-١٢٦)، وقال سبحانه ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ ﴾ (إبراهيم-٣٥). وهنا حكى الله عن خليله إبراهيم عليه السلام هذا الدعاء بالأمن ، والسلام ورغد العيش، لهذا البلد الحرام ، ويتضح منه ما يفيض به قلب إبراهيم عليه السلام من حب لمستقر عبادته ، وموطن أهله . يقول سبحانه وتعالى ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُوا۟ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا۟ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ ﴾ (النساء-٦٦). وهنا اقترن حب الديار ، مع حب النفس ، وأن كلا منهما متأصل في نفس الإنسان عزيز عليه . يقول سبحانه: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ ﴾ (الممتحنة-٨).

وهنا اقترن حب الوطن ، مع الدين فالبر ، والعدل مأمور بهما لمن لم يقاتل المسلم على دينه ، أو يخرجه من بلده ، وفيه دليل على مكانتها في الدين وفي نفس الإنسان. يقول تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾﴾ (القصص-٨٥) . قال ابن عباس رضي الله عنهما : إلى مكة يقول الله تعالى : ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُوا۟ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا۟ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾﴾ (النساء-٦٦) . فالإخراج من الديار معادل ومساو للقتل الذي يخرج الإنسان من عداد الحياة .قال الله تعالى : ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾﴾ (البقرة ٨٤-٨٥). فتشير الآية إلى أن الإخراج من الديار ، والحرمان من الوطن معادل لسفك الدماء .

أما ما ورد بخصوص المواطنة وحبها في السنة فكثيرة منها:عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن الرسول ﷺ لما قدم من خيبر ، حتى إذا أشرفنا على المدينة نظر إلى أحد فقال (**هذا جبل أحد يحبنا ونحبه**) متفق عليه.وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ لمكة : (**ما أطيبك من بلد ، وما أحبك إلي ، ولو لا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك**) رواه الترمذي. بل كان ﷺ يدعو أن يرزقه الله حب المدينة كحب مكة كما في صحيح البخاري (اللهم حبب إلينا المدينة ، كحبنا مكة ، أو أشد) ودعا بالبركة فيها ، وفي بركة رزقها كما دعا إبراهيم لمكة. وعن ابن شهاب الزهري رحمه الله تعالى قال : (قدم أصيل الغفاري رضي الله عنه قبل أن يضرب الحجاب على أزواج النبي ﷺ، فدخل على عائشة رضي الله عنها ، فقالت له : يا أصيل كيف عهدت مكة ؟

قـال: عهدتها قد أخصب جنابها ، وابيضـت بطحاؤها . قالت : أقم حتى يأتيك رسـول الله ﷺ فلـم يلبث أن دخل النبي ﷺ فقال له : **يا أصيل كيف عهدت مكة ؟** قـال: والله عهدتها قد أخصب جنابها ، وابيضـت بطحاؤها ، وأغدق إذخرها وأسلـت ثمامهـا ، وأمش سلمها . فقال : **حسبك يا أصيل لا تحزنا**) . فالحديث عن الوطن أثار المشاعر ، وحرك المحبة في القلوب .

إن نظرة الإسلام إلى المواطنة قد إرتكزت على مجموعة قيم إنسانية تنظم العلاقـات الاجتماعية بـين الأفراد، وابرز هـذه القيم– هي (العـدل، المساواة، الحريـة) ولاشك أن هذه القيـم تشكل ركنا حيوياً من الإسـلام، فضلاً عن قيم التسامـح والتراحـم والتعـاون، قـال تعـالى:﴿ ... وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢ ﴾(المائـدة-٢) . وفي بـاب الفعالية السياسيـة قال رسول ﷺ: (**إن من أعظم الجهاد كلمة عدل عنـد سلطـان جائر**) وفي هـذا القول تنويه بشجاعة الرأي وحـق التعبير والنقد وهـي مـن أسـس علاقة المواطنـة مع السلطـة إلى جانـب صيغ الحـوار السلمي انطلاقـاً ممـا ورد في الذكر الحكيم من مثـل ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ ... الآية ٢٥٦ ﴾ (البقرة-٢٥٦) .وقـال تعـالى:﴿...وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ ...الآيـة ١٢٥ ﴾ (النحل-١٢٥) . وكلنا يعرف ما للذمي من حقوق مكفولة في الدولة الإسلامية، و مـا من حقوق للمرأة وللطفل وللوالدين، كذلـك كامل الحقوق الإنسانية بما فيها رفـع الحرج على و فق قاعدة (الضرورات تبيـح المحظورات) أو رفع الحرج عن المريـض والمعاق، الأمر الذي يندرج في الاستثنـاءات الحقوقية لأسباب إنسانية، والشعور بالمسؤولية إزاء الحقوق العامة والخاصة وجميع القيم التي تخلق مواطنا بسلوكيـة أخلاقية منضبطة ومسؤلة وممتثلـة للواجبات الشرعية والطوعية، من دون معايير عرفية أو طائفية أو ما شاكل ذلك.

الواجب المنزلي: حاول جاهداً التفكير بأنواع الانتماء الوطني؟

الجلسة الثالثة: الإطار النظري **الزمن:** ٤٠ دقيقة

الهدف العام: تزويد أفراد المجموعة الإرشادية بخلفية نظرية عن المواطنة.

الأهداف الخاصة:

١. أن يتعرف أفراد المجموعة الإرشادية على أنواع الانتماء الوطني.
٢. أن يتعرف أفراد المجموعة الإرشادية على نظرياتها.

الأساليب والوسائل والأنشطة المستخدمة في الجلسة الإرشادية: الإرشاد الجماعي. والإرشاد الفردي. والتعزيز الإيجابي. والمناقشة الجماعية. والواجبات المنزلية

سير الجلسة:

في بداية الجلسة تم الترحيب بأفراد المجموعة الإرشادية وشكرهم على الحضور بنفس الزمان والمكان، وتم مناقشة الواجب المنزلي، ومن ثم شكرهم على قيامهم بالواجب. وبدأ شرح أنواع الانتماء ومنها:

١- من حيث طبيعة الانتماء: ويشمل:

أ. حصول الفرد على عضوية الجماعة قبل الانتماء إليها.

ب. حصول الفرد على عضوية الجماعة من خلال ميوله ورغباته.

٢- من حيث مستويات الانتماء: ويشمل:

أ. مستوى الانتماء المادي. يكون الفرد عضواً فعالاً ولديه ولاء للجماعة.

ب. مستوى الانتماء الظاهري. انتماء أناني

ج. مستوى جوهر الانتماء. انتماء إيثاري.

٣- من حيث استمرارية الانتماء: ويشمل:

أ. انتماء دائم. كما يحدث في الأسرة المرتبطة أقارب / الوطن.

ب. انتماء طويل. وتحدث في جماعة الجيران/ أصدقاء العمل.

ج. انتماء قصير. وتجده عند الزملاء في المدرسة.

٤- من حيث موضوع الانتماء: ويشمل:

أ. الأسرة .

ب.الجيران.

ج. الوطن.

٥. من حيث الإيجابية : وتشمل:

أ. انتماء الخضوع.الذوبان في شخصية الجماعة والانصياع لها.

ب. انتماء العمل الخلاق. خدمة الجماعة من خلال تفرد الشخص

٦- من حيث السواء: ويشمل:

أ. انتماء سوي. الانتماء لجماعة يقرها المجتمع

ب. انتماء مرضي. العمل مع جماعة تعمل ضد الوطن.

٧- من حيث دافع الانتماء:ويشمل:

أ. انتماء لجماعة نتيجة فقدان الحب لجماعة أخرى.أو انتماء لجماعة بدافع الخوف.

ب. الانتماء القائم على توسيع دائرة الحب وهو انتماء القدوة.

يناقشهم بمعنى كل نوع من أنواع الانتماء ويحاول التعرف على رأيهم في كل نوع ويشكرهم على تفاعلهم. ويؤكد لهم أن هناك العديد من المنظرين قد حاولوا تفسير الانتماء الوطني وأن هذه النظريات قد تعددت وتنوعت في تفسيرها لعملية الانتماء الوطني، ثم يبدأ مناقشة النظريات معهم، ومن هذه النظريات:

١- نظرية المقارنة الاجتماعيـة: الفرد دائماً بحاجة للآخر كمصدر من مصادر المعلومـات الحقيقية ، كما أنه بحاجة إلى التملـك والسيطرة وهو بحاجة إلى التوجيه من المجتمع والمجتمع هو الآخر يرغب في توجيه الفرد.

٢- نظريـة إيركسون: ركز على العلاقة بـين الفرد والمجتمع والحاجة إلى تحقيق الذات والرضاء عن الجماعة والشعور بالأمان ودافع الولاء للوطن ولا شك في أن هذه الصفات ضرورية كي يرتبط الأفراد بوطنهم والانتماء له.

٣- نظريـة فـروم: يرى فـروم أن الوجود الإنساني يحكمـه العديد من الحاجات الإنسانيـة من بينها الحاجة إلى الانتماء، وأن بإمكان الإنسان أن يربط نفسه بالعديـد من الآخرين برباط مـن الحب والعمل المشترك ، وأن حاجة الإنسان للانتماء تدفعه إلى بذل المزيد من الجهد والقوة كي يبرز وجوده.

٤- نظريـة أدلر: يرى أدلر أن الإنسان يعيش داخل سياق اجتماعي بدءاً من الأم في بداية حياته ومروراً بالمجتمع وأنه يظل دائماً يسعى نحو التفوق.

الواجب المنزلي : قم بالاتي:

١. حدد العوامل التي تؤدي للحفاظ على الأمن.
٢. قم بعمل حصر لمنظمات المجتمع المدني في منطقتك.
٣. قم بعمل حصر للمنشآت العامة في منطقتك.
٤. قم بتصوير بعض المظاهر السلبية لرمي المخلفات في الشوارع.

الجلسة الرابعة: التعاون في خدمة الوطن وحل مشكلاته **الزمن:** ٤٠ دقيقة

الهدف العام: تعريف إفراد المجموعة الإرشادية بأهمية التعاون في مواجهة مشكلة المجتمع.

الأهداف الخاصة:

١. أن يتعرف أفراد المجموعة الإرشادية على العوامل التي تؤدي للحفاظ على أمن الوطن.
٢. أن يتعرف أفراد المجموعة الإرشادية على أثر الإشاعة على أمن الوطن.
٣. أن يتفاعل أفراد المجموعة مع منظمات المجتمع المدني.
٤. أن يدرك أفراد المجموعة أهمية الحفاظ على الممتلكات العامة.
٥. أن يدرك أفراد المجموعة أهمية التعاون في حل المشكلات التي تواجه المجتمع.
٦. أن يدرك أفراد المجموعة أهمية تقبل تولي المسئولية الاجتماعية.
٧. أن يدرك أفراد المجموعة أهمية احترام الشخصيات العامة في الوطن.
٨. أن يدرك أفراد المجموعة أهمية تقديم المساعدة لمن يحتاجها.
٩. أن يتعرف أفراد المجموعة الإرشادية أهمية الحفاظ على البيئة.
١٠. أن يدرك أفراد المجموعة أهمية التأثير في مجريات العمل السياسي.

الأساليب والوسائل والأنشطة المستخدمة في الجلسة الإرشادية: الإرشاد الجماعي .والإرشاد الفردي.والتعزيز الإيجابي.والمناقشة الجماعية.والواجبات المنزلية

سير الجلسة:

في بداية الجلسة رحب المرشد النفسي بأفراد المجموعة الإرشادية ، ومن ثم شكرهم على حضورهم وقيامهم بالواجب.

بدأ النقاش حول أهمية الأمن وتأكيد الإسلام على أهمية توفير الآمن وأنه نعمة من الله يجب الحفاظ عليه، ويشرح لهم معنى دعوة نبي الله إبراهيم ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ ﴾ (إبراهيم-٣٥) ، وفي قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ

مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ ﴾ (البقرة-١٢٦)، ويستخلص معهم الدروس والعبر التي يجب أن نتعلمها من نبي الله إبراهيم، فهو يعلمنا درساً في حب الوطن والانتماء إليه والعمل على استقرار الأمن فيه،وكذا سورة قريش: ﴿ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۢ ﴿٤﴾ ﴾ (قريش،٣-٤). ويوضح لهم الأضرار الناجمة عن فقدان الأمن ومصير الدول الذي فقدت الأمن، مع التأكيد أن مهمة الحفاظ على الأمن هي مهمة كل إنسان غيور على بلده. ثم ينتقل لبيان العوامل التي تؤدي للحفاظ على الأمن. ثم يسألهم على الآثار السيئة لنشر الإشاعة في الوطن ويناقشهم في ذلك مبيناً أن الإشاعة هي أمر خطير فهي تقلق الأمن والاستقرار وتنشر الفوضى وهي عامل أساسي في رفع الأسعار ويؤكد لهم دور الإسلام في الوقف أمام هذه الظاهرة الخطيرة.موضحاً الدرس التربوي في سورة النور. ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ (النور-١٩)، ويقول تعالى: ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ ﴾ (النساء-٨٣).

ثم وجه لهم سؤالاً حول ما هي منظمات المجتمع اليمني الموجودة في محافظتهم وماذا يعرفون عنها ؟

وهنا وجدها فرصة للتأكيد على أهمية التفاعل مع منظمات المجتمع المدني باعتبارها إفرازاً للمناخ الديمقراطي وأنها فرصة للتدريب، وممارسة حقوق الإنسان، وكذا هي مهمة في عملية التفاعل الاجتماعي، و التدريب على القيادة. ثم وجه لهم سؤالاً حول الممتلكات العامة في مناطقهم ، ويسألهم عن العبث الذي طال تلك الممتلكات العامة، ومن هنا يناقشهم في معنى ممتلكات عامة موضحاً أنها ملك الناس جميعاً وأنها نتاج تعاون الجميع، وأنها تكلف الدولة الكثير في ظل أوضاع اقتصادية صعبة، أو أنها قدمت هدية من دول أخرى، وأن ظروفنا لا تسمح لنا بإيجاد البديل، ويشدد على ضرورة الحفاظ عليها وكأنها ممتلكات

خاصة، إن لم يكن أكثر من ذلك،موضحاً حرص الإسلام على مثل هذه الممتلكات وتشديده على حرمة العبث بها.

وجه المرشد لأفراد المجموعة الإرشادية سؤالاً حول أهم المشكلات التي يواجهها أبناء منطقته وبعد سماعه لتلك المشكلات يسألهم ما الدور الذي قاموا به لمواجهة مثل تلك المشكلات، مؤكداً أهمية أن يكون الفرد إيجابيا في المجتمع الذي يعيش فيه وان يجاهد من اجل إسعاد الآخرين وأن من أفضل العبادات مساعدة الآخرين موضحاً الدور الإسلامي في هذا الجانب.

ثم يسألهم عن الوظائف العامة في المنطقة التي يعيشون فيها ، وبعد سماعه منهم يسألهم عن مواصفات من يشغلها، ومن خلال النقاش يوضح لهم أن كل وظيفة لا بد لمن يشغلها من صفات خاصة تؤهله لذلك ، وفيما إذا عرض على أي منهم وظيفة عامة هل هو مستعد لشغلها وكيف سيتعامل، مستعيناً في هذا السياق بقصة يوسف عليه السلام، فهو يطالب بالوظيفة العامة ويعرض مواصفات تؤهله لشغلها ﴿قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ ٥٥﴾ (يوسف – ٥٥) ، وكذا يوضح لهم قصة بنات نبي الله شعيب وهن يضعن شرطاً آخر لتولى المسؤولية ﴿قَالَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ ٢٦﴾ (القصص–٢٦) ، وكذا عندما جاء أبو ذر الغفاري إلى رسول الله ﷺ يطلب منه وظيفة عامة قال له الرسول ﷺ : **(يا أبا ذر إنها أمانه وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وإنك امرؤ فيك ضعف)**.

ثم وجه لهم سؤالاً حول أهم الشخصيات العامة في البلد وماذا يعرف عن هم؟ بعد أن سمع منهم عن هذه الشخصيات طلب منهم أن يتحدثوا عن بعض مواقفهم الإيجابية في الدفاع عن الثورة والوحدة اليمنية، وأكد لهم الأدوار المشرفة التي قاموا بها، ومن أجلها تعرضوا للسجن والتشريد والنفي، ومنهم من لقي ربه شهيداً، من أجل الوطن ، وسألهم ما هو دورنا تجاه هذا الشخصيات البطلة التي قاومت الظلم بكل أشكاله مضحيةً بأغلى ما تملك، ويؤكد لهم على ضرورة احترام هذا الشخصيات وتقديرها وعدم الإساءة لهم باعتبارهم رموزاً وطنية .

ثـم طلب منهم عرضاً لمجموعة الصـور التي التقطوها من الشوارع لبيئة غير نظيفة؟

يسألهم عن رأيهم بهذه المظاهر ؟ وعلق على هذا الظواهر السلبية ، موضحاً أهمية الحفاظ على البيئة .

ثم سألهم عن مدى إسهامهم في مجريات العمل السياسي وأكد لهم أهمية أن يكـون الفـرد إيجابيا ومتفاعلاً وله حضور سياسـي في المجتمع وأن هذا حق كفله الدستور والقانون اليمني.

الواجب المنزلي:

١. -أعد قائمة بأسماء القيادات السياسية في البلد.
٢. الأحزاب ذات الثقل السياسي .
٣. أعضاء المجلس المحلي في منطقتك.
٤. عضو مجلس النواب في منطقتك وإلى أي حزب ينتمي.
٥. أهم المشاريع الخدمية في منطقتك.

الجلسة الخامسة: الاهتمامات السياسية **الزمن:** ٤٠ دقيقة

الهدف العام: متابعة أعمال القيادات السياسية في البلد واحترامهم.

الأهداف الخاصة:

١. أن يهتم أفراد المجموعة الإرشادية بمتابعة أعمال القادة السياسيين.
٢. أن يشارك أفراد المجموعة الإرشادية في أداء السلطة المحلية.
٣. أن يهتم أفراد المجموعة الإرشادية بمتابعة أداء السلطة القضائية.
٤. أن يتابع أفراد المجموعة الإرشادية أداء أعضاء مجلس النواب.
٥. أن يهتم أفراد المجموعة الإرشادية في المشاركة في الانتخابات الوطنية.

٦. أن يرى أفراد المجموعة الإرشادية مصلحة الوطن فوق كل مصلحة.
٧. أن يتعلم أفراد المجموعة الإرشادية عدم المبالغة في مطالباتهم بحقوقهم.
٨. أن يتعلم أفراد المجموعة الإرشادية احترم موافق وأراء الأحزاب التي لا تسيء للوطن.
٩. أن يتعلم أفراد المجموعة الإرشادية سماع كل الآراء والاجتهادات.
١٠. أن يتعلم أفراد المجموعة الإرشادية حماية مؤسسات الدولة.

الأساليب والوسائل والأنشطة المستخدمة في الجلسة الإرشادية: الإرشاد الجماعي .والإرشاد الفردي.والتعزيز الإيجابي.والمناقشة الجماعية.والواجبات المنزلية

سير الجلسة:

في بداية الجلسة رحب المرشد النفسي بأفراد المجموعة الإرشادية وشكرهم على حضورهم ويناقشهم في الواجب الذي كلفوا به،وأكد لهم ضرورة أن يكونوا فعالين ومهتمين ومتابعين لأعمال القيادات السياسية والجماهيرية والمحلية ، وأن يدركوا أهمية المشاركة السياسية في كافة العمليات الانتخابية وأنها الطريق الصحيح لإحداث تغيير في البلد ، وأن عدم المشاركة يعد سلبية ومشاركة باستمرار الأوضاع غير المرغوب فيها ، وأكد لهم أن الوطن يتسع للجميع وهناك أحزاب في الوطن خيرة تسهم في العملية الديمقراطية ، وأخرى قد تسئ للوطن، ويجب أن يكونوا في حذر منها ، وعليهم أن يتعودوا على سماع كل الآراء مهما كان الخلاف معها ، وهذا لا يعني أن نسلم بكل ما نسمع ، ثم يتم التطرق للأوضاع الاقتصادية في اليمن مقارنة بدول الجوار ومن هنا يجب علينا عدم المبالغة في مطالبنا مقدرين الوضع العام في اليمن، وعليهم المشاركة الفعالة في حماية مؤسسات الدولة فنحن مجتمع فقير .ويشدد على أهمية التعاون مع كل الجهات الخيرية في الوطن لتوفير حماية مؤسساتنا ، ويؤكد لهم أن النظام في اليمن هو نظام الفصل بين السلطات ومن ذلك القضاء وأنه مستقل استقلالاً تاماً ، وأنه ليس من حق أي أحد التدخل في القضاء.

الواجب المنزلي:

١. ماذا تعرف عن تاريخ اليمن القديم؟
٢. متى قامت الوحدة اليمنية؟
٣. ما هو شعار الجمهورية اليمنية ، وإلى ماذا يشير؟
٤. ما هو النشيد الوطني للجمهورية اليمنية؟
٥. كيف تسير التنمية في اليمن؟

الجلسة السادسة : الوحدة اليمنية والحفاظ عليها **الزمن :** ٤٠ دقيقة

الأهداف الخاصة:

١. أن يدرك أفراد المجموعة الإرشادية أهمية ترسيخ دولة المؤسسات.
٢. أن يدرك أفراد المجموعة الإرشادية أهمية احترام القوانين واللوائح النافذة.
٣. أن يدرك أفراد المجموعة الإرشادية أهمية الحافظ على الوحدة الوطنية.
٤. أن يدرك أفراد المجموعة الإرشادية أهمية الإسهام في تحقيق التنمية.
٥. أن يدرك أفراد المجموعة الإرشادية أهمية ترشيد الاستهلاك (ماء، كهرباء، تلفون).
٦. أن يدرك أفراد المجموعة الإرشادية أهمية إظهار روح التسامح في تعاملاتهم.
٧. أن يدرك أفراد المجموعة الإرشادية أهمية أن يكون الوطن الرقم المهم في حياتهم.
٨. أن يدرك أفراد المجموعة الإرشادية مشكلة أن يذكر أحد بلده بسوء.
٩. أن يدرك أفراد المجموعة الإرشادية أهمية أن الولاء الوطني واجب مقدس.
١٠. أن يدرك أفراد المجموعة الإرشادية أهمية معرفة تاريخ بلادهم.

الأساليب والوسائل والأنشطة المستخدمة في الجلسة الإرشادية: الإرشاد الجماعي. والإرشاد الفردي. والتعزيز الإيجابي. والمناقشة الجماعية. والواجبات المنزلية

سير الجلسة:

في بداية الجلسة رحب المرشد النفسي بأفراد المجموعة الإرشادية وشكرهم على حضورهم بنفس الزمان والمكان، وبدأ بمناقشة الواجب المنزلي، ويشكرهم على قيامهم بحل الواجب الذي كلفوا به ، ويؤكد لهم أن أية دولة أمامها خياران

إمـا أن تسـود فيهـا الفوضى، حيـث لا قانون ولا نظـام ، أو تختـار أن تكون دولة مؤسسـات فتحتكم للقانـون وتطبق الأحكام مهما كانت دون مجاملة لأ حد مهما كان وزنـه الاجتماعي، وأن دولة المؤسسات تتعـدد فيها السلطات دون أن تتداخل فهنـاك السلطة القضائية والسلطـة التشريعية والسلطـة التنفيذية، وكل سلطة تنفـذ مـا عليهـا دون أن تتدخل فيمـا يخص السلطـات الأخـرى ، وفيها تحترم القوانين الصادرة وكذا اللوائح النافذة من قبل الجميع. ثم وجه المرشد النفسي لأفراد المجموعة سؤالاً حول متى قامت الوحدة اليمنية؟ وماذا يعني قيام الوحدة اليمنيـة؟ ثم يشكرهم على إجابتهم، ويبين أن الوحدة اليمنية قامت في ٢٢ مايو ١٩٩٠م ،وأنها الحدث المضيء في الليل العربي المظلم ، وأنها نعمة من الله يجب شكـره عليهـا ، وبين لهم كيـف كان الجيل الماضي يعيش حيـث نصف الأسرة في الشمـال والأخر في الجنوب، وأن الوصول إلى الشطر الآخر هو نوع من الانتحار، وبين لهم المحاولات التي تمت للقضاء على الوحدة الوطنية، وحجم تلك المؤامرات، وكيف تصدت لها الجماهير اليمنية، ومعها أبطال القوات المسلحة والأمن ، وأكد لهـم أن تلـك المحاولات قد لا تتوقـف وستستمر، ويجب أن يكـون الجميع يقظين وحذرين، وسألهم عـن شعار الجمهورية اليمنية، مم يتكون ،وإلا ما يشير، وأكد لهـم أنـه يتكون من اللون الأبيض، والذي يدل علـى النقاء والصفاء، وكذا اللون الأسود، الذي يشـير إلى عهد الانحطاط والظلم،واللون الأحمر،ويشير إلى دماء الشهداء التي سالت من أجل الثورة ، ثم طلب منهم ذكر النشيد الوطني وشرح معانيه.وطلب منه ترديده .

رددي أيتها الدنيا نشيدي *** رددية وأعيدي وأعيدي
واذكري في فرحتي كل شهيد *** وامنحيه حللا من ضوء عيدي
رددي أيتها الدنيا نشيدي
يا بلادي نحـن أبنـاء وأحفـاد رجـالـك *** سوف نحمي كل ما بين يدينا من جلالك
وسيبقى خالد الضوء على كل المسالك *** كل صخر في جبالك كل ذرات رمالك
كل أنداء ظلالك ملكنا
إنها ملك أمانينا الكبيرة حقنا *** جاء من أمجاد ماضيك المثيرة

رددي أيتها الدنيا نشيدي *** رددیه وأعيدي وأعيدي

واذكري في فرحتي كل شهيد *** وامنحيه حللا من ضوء عيدي

وحدتي وحدتي يا نشيدا رائعا يملا نفسي

أنت عهد عالق في كل ذمة .....الخ

وسأل أفراد المجموعة الإرشادية سؤالاً حول دور كل مواطن في تحقيق التنمية؟ وشكرهم على إجابتهم، وأكد لهم أن الوطن بحاجة إلى تضافر كل الجهود الخيرة ، من اجل إحداث تنمية في مختلف المجلات (الاقتصادية، التعليمية، السياسية ، الاجتماعية..) وأنه ما لم يتعاون الجميع ويضعو مصلحة الوطن فوق كل مصلحة، فلن يكون هناك تنمية ، وأكد لهم ضرورة ترشيد الاستهلاك في المتطلبات ومنها الماء والكهرباء والتلفون، وأن عدم الترشيد في استخدامها له أضرار سلبية كثيرة، منها ارتفاع التكاليف وكذا حرمان الآخرين من الاستفادة من هذه الخدمات، وأكد لهم أن الكثير من التقارير تؤكد أن اليمن يواجه مشكلة كبيرة في المياه، وانه بعد عشرين عام كثير من آبار المياه مهددة بالنضوب ، وكذا أكد لهم أن كثيراً من التقارير تؤكد أن ثلثي كمية المياه تهدر، وهكذا الكهرباء جزء كبير منها لا يحسن استخدامه، ويبين لهم أضرار الإفراط في استخدام التلفونات على صحتهم.

ثم طلب منهم وصف عودة الرسول صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة؟ وبعد أن يسمع منهم وشكرهم على إجابتهم، وضح لهم أن مكة هي التي طردته وعذبته ورمته بالحجارة ووضعت الروث على رأسه وعيرته بالجنان وقتلت أصحابه وحاصرتهم بشعب أبي طالب ثلاث سنوات حتى أكلوا الشجر، وقد كان كفار قريش يتوقعون أن الرسول سينتقم منهم لكن الرسول علمهم درساً في التسامح وقال قولته المشهورة ما تظنون أني فاعلُ بكم؟ قالوا خيراً أخ كريم وابن أخ كريم، قال اذهبوا فأنتم الطلقاء. ثم وجه لهم سؤالاً عن موقف أبي بكر في حادثة الإفك وماذا تعني؟ ووضح لهم أن ذلك يمثل قمة التسامح، وان

التسامح هو من أخلاق المسلم ، وسألهم عن عدد الأحزاب في الساحة اليمنية؟ ويبين لهم أن الحزبية هي حالة من الديمقراطية والحرية وأنها نعمة من الله يجب شكره عليها ،وأن كثير من البلدان قد حرمت من هذه النعمة، ثم بين لهم أنه مهما تعددت الأحزاب التي ننتمي إليها، فإننا قبل كل شي يمنيون، وأن الوطن يجمعنا جميعاً مهما اختلفت مشاربنا السياسية والفكرية وأن الولاء للوطن مقدم على الولاء للحزب . ثم يوجه لهم سؤالاً ماذا يعرفون عن تاريخ بلدهم القديم؟ ويشكرهم عليه ووضح لهم تاريخ بلدهم ،وانه تاريخ الحضارات وتشهد أثار اليمن قدم التاريخ اليمني ، والقران الكريم يؤكد ذالك.

الواجب المنزلي:

١. متى تولى علي عبد الله صالح رئاسة الجمهورية؟ وكيف كانت الأوضاع قبل توليه منصب الرئاسة؟
٢. ما هي أهم منجزاته خلال الفترة الماضية؟
٣. اكتب عشر آيات وخمسة أحاديث حول الحرية واحترام حقوق الآخرين؟
٤. ما هي أهم الأحداث التي تعيشها اليمن حالياً؟
٥. ما هي أهم منجزات الخارجية اليمنية وإلى ماذا يعود ذلك؟

الجلسة السابعة: متابعة أحداث اليمن **الزمن :** ٤٥ دقيقة

الهدف العام: الاهتمام بمتابعة أحداث اليمن.

الأهداف الخاصة:

١. أن يشعر أفراد المجموعة الإرشادية بالفخر و الاعتزاز برئيس بلدهم.
٢. أن يشعر أفراد المجموعة الإرشادية بروح المحبة والأخوة في تعاملاتهم مع الآخرين.

٣. أن يقدر أفراد المجموعة الإرشادية حقوق الآخرين
٤. أن يمارس أفراد المجموعة الإرشادية حرية التفكير
٥. أن يهتم أفراد المجموعة الإرشادية بمتابع الأحداث الداخلية لبلادهم
٦. أن يهتم أفراد المجموعة الإرشادية سياسة بلادهم الخارجية ويعتزون بها.
٧. أن يدرك أفراد المجموعة الإرشادية معنى الجنسية اليمنية وعدم التنازل عنها.
٨. أن يشعر أفراد المجموعة الإرشادية بالفخر كونهم يمنيين.
٩. أن يشعر أفراد المجموعة الإرشادية بالفخر عندما يمتدح أحد بلادهم
١٠. أن يدرك أفراد المجموعة الإرشادية أن الخيانة الوطنية جريمة كبرى.

الأساليب والوسائل والأنشطة المستخدمة في الجلسة الإرشادية: الإرشاد الجماعي. والإرشاد الفردي. والتعزيز الإيجابي. والمناقشة الجماعية. والواجبات المنزلية.

سير الجلسة :

رحب المرشد النفسي بأفراد المجموعة الإرشادية، وشكرهم على تفاعلهم وحضورهم بنفس الزمان والمكان ،ويبدأ بمناقشة الواجب المنزلي ، ووشح لهم أن علي عبد الله صالح تولى رئاسة اليمن في ١٧-٧-١٩٧٨م ، وأنه جاء من أوساط الجماهير اليمنية وبالتالي كان يحس بهمومها ويتطلع إلى تطلعاتها، وأن الفترة التي جاء بها علي عبد الله صالح كانت من أحلك المراحل وأصعبها فلقد تولى مقاليد الأمور بعد مصرع الحمدي والغشمي وكانت البلاد على أعتاب حرب داخلية وما زالت دعائم الثورة اليمنية لم ترسخ ، وكان الحكم في جنوب اليمن مدعوماً من الاتحاد السوفيتي وكان يدعم قوى المعارضة في شمال الوطن ودارت عددا من المعارك بين الشطرين ، وكان مجيء علي عبد الله صالح بداية لانتهاء تلك الصراعات،ولعل أهم ما حققه صالح هو إنهاء الصراعات الداخلية ، وحل مشاكل الحدود مع الجيران بطرق سلمية ، وتحقيق الوحدة اليمنية ، وتحقيق الديمقراطية .وإقامة علاقات مع دول العالم تتسم بالاحترام والتقدير، فضلاً عن ماتم تحقيقه في مجال التعليم والصحة وشق الطرق ...، وعليه فمن حقه علينا أن نجله ونحترمه ونقدره طالما وهو رئيس البلد ووصل إليها بطريقة

شرعية.وسألهم عن الصفات التي يتميز بها اليمنيون ؟ وأكد لهم أن أهم صفة هي ما وصفهم به نبيهم عندما قال أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوباً وألين أفئدة فاليمنيون مشهورون بالرحمة والعاطفة، ولا شك أنها من صفات المؤمنين ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ .... الآية ﴿٢٩﴾ ﴾ (الفتح-٢٩). ثم يوجه لهم سؤالاً حول حقوق الآخرين، وكيف يجب احترامها؟ يشكرهم على إجابتهم ووضح لهم أن للآخرين حقوقاً متعددة وأنه يجب احترامها، وأن هدف الإسلام هو حفظ حقوق الناس قال تعالى ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا۟ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴾ (البقرة-١٨٨) ،وقال ﷺ : (**إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا**)ويوضح لهم الآيات التي وردت في سورة الحجرات. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ .... الآية ﴿١١﴾ ﴾. (الحجرات،آية١١) . ووضح لهم الحكمة من إقامة الحدود في الإسلام، وان الهدف من ذلك هو صون حقوق الإنسان ، فشرع قطع يد السارق والقصاص بأنواعه وعمل على صون الأعراض وشدد في ذلك، جاء الإسلام ليحفظ العرض والمال والنفس، فقال في صون العرض﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾ ﴾. (النور،آية ٤) ، وقال تعالى في حفظ المال: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ ﴾. (المائد،آية،٣٨). وكم تألم الرسول ﷺ يوم توسط أسامة بن زيد إليه في قضية سرقة المرأة المخزومية فقال قولته المشهورة : (**أتشفع في حد من حدود الله والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها**) ، وفي حفظ الدم البشري قال تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ (المائدة- ٣٢) . وفي آخر خطبة خطب بها الحبيب محمد ﷺ أرسى قواعد حقوق الإنسان بقوله: (**إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت اللهم فاشهد**) ،ويقول:

(**لهدم الكعبة حجراً حجراً أهون على الله من إراقة دم امرئ مسلم**)، ويقول عمر بن الخطاب (والله لو اجتمع أهل صنعاء على رجل واحد لقتلتهم به جميعاً). وفيما يخص حفظ المال قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴿٢٩﴾ ﴾. (النساء- ٢٩).

وناقشهم في حرية الاعتقاد ويؤكد لهم أن من ضمن الحقوق التي ضمنها الإسلام هي حرية المعتقد قال تعالى: ﴿... أَفَأَنتَ تُكۡرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴿٩٩﴾ ﴾. (يونس- ٩٩) وقال: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ ... الآية ﴿٢٥٦﴾ ﴾. (البقرة-٢٥٦). ذلك أن الاستبداد السياسي والإرهاب الفكري والجهل المعرفي هو الذي يوقف النمو ويقضي على إنسانية الإنسان. وقال تعالى: ﴿ وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبۡلِغۡهُ مَأۡمَنَهُۥۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡلَمُونَ ﴿٦﴾ ﴾ (التوبة- ٦) وقال: ﴿ لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ﴿٢٢﴾ ﴾. (الغاشية-٢٢).

هذا الإسلام في أنصع صوره يؤكد مبدأ حرية العقيدة فكل إنسان حر في اختيار العقيدة التي يراها، وما على الرسول إلا البلاغ .إن هدف الإسلام إيجاد قناعة بهذا الدين ويرفض عمليات القهر والظلم والاستبداد وتجيش الناس للإيمان.

ثم يناقشهم بالأوضاع التي تمر بها اليمن داخلياً ويؤكد لهم أن اليمن تعيش حالة من الأمن والاستقرار وأن الأمن نعمة من الله ينتج عنه الاستقرار، وأن هذا لم يكن ليتحقق ما لم توجد إرادة سياسية والتفاف جماهيري حول القيادة السياسية.ثم تم مناقشة العلاقات اليمنية الخارجية والدور الذي تلعبه اليمن عربياً وإقليمياً؟ وأكد لهم أن اليمن باتت تلعب دوراً أساسيا ومحورياً على المستوى العربي، والعالمي، وأنها تربطها علاقات متينة مع الكثير من بلدان العالم وأن صوت اليمن خارجياً بات مسموعاً أكثر من أي وقت مضى ، ويتحدث معهم حول العديد من المبادرات التي قدمتها اليمن وتم الأخذ بها منها إصلاح الجامعة

العربيــة وكذا منظمة العــالم الإسلامي ، فضلا عن الإسهــام الفعال والتي دوماً تلقى ارتياح الكثير في حل الكثير من المشكلات والصراعات في الكثير من البلدان العربية وغيرها.هذا يجعلنا نفخر بانتمائنا لليمن فالإيمان يمان والحكمة يمانية، واليمــن هي التي أوصى رسول الله ﷺ أصحابــه بأنه عندما تشدد الفتن فعليهم باليمن ، وأنه لا يجوز خيانته والتآمر عليه بأي شيء مهما كانت المغريات.

الواجب المنزلي:

١. مــا هي الأضرار التي نجمت عن الأعمــال الإجرامية التي عادة ما تمول من الخارج؟
٢. احضر معك للجلسة القادة بعض الصحف التي ترى أنها تسئ لليمن؟
٣. احضر مجموعة من العملة الوطنية التي طالها العبث؟
٤. احضر خريطة سياحية للمناطق الأثرية في اليمن؟

الجلسة الثامنة: نبذ التخريب **الزمن:** ٤٥ دقيقة

الهدف العام : نبذ التخريب

الأهداف الخاصة:

١. أن يدرك أفراد المجموعة الإرشادية أن منطق الاستقواء بالخارج مرفوض.
٢. أن يدرك أفراد المجموعة الإرشادية أضرار الصحف التي تسئ للوطن.
٣. أن يدرك أفراد المجموعة الإرشادية أهمية الحافظ على العملة الوطنية.
٤. أن يدرك أفراد المجموعة الإرشادية أهمية دعم الصناعات والمنتجات الوطنية.
٥. أن يــدرك أفــراد المجموعــة الإرشادية أهميــة الحفاظ على المناطــق السياحية والأثرية في بلادهم.
٦. أن يدرك أفراد المجموعة الإرشادية أهمية متابعة القناة الفضائية اليمنية.
٧. أن يدرك أفراد المجموعة الإرشادية أهمية التزاوج بين اليمنيين.
٨. أن يدرك أفراد المجموعة الإرشادية أهمية الحفاظ على المواصلات العامة.
٩. أن يدرك أفراد المجموعة الإرشادية أهمية دعم التغيير الاجتماعي الإيجابي.

الأساليب والوسائل والأنشطة المستخدمة في الجلسة الإرشادية: الإرشاد الجماعي. والإرشاد الفردي.والتعزيز الإيجابي.والمناقشة الجماعية.والواجبات المنزلية.

سير الجلسة:

في بداية الجلسة تم الترحيب بأفراد المجموعة الإرشادية، وشكرهم على حضورهم في نفس الزمان والمكان ، ويبدأ بمناقشة الواجب المكلفين فيه، ويسمح منهم ويوضح لهم أولاً عن بعض تلك الحوادث ومنها : تفجير أنابيب النفط، اختطاف السواح،وقتل بعض السواح، تفجير المدمرة (كول) في عدن، وناقلة النفط الفرنسية في حضرموت،وآخرها أزمة (الحوثيون) في صعدة. ثم يوضح لهم حجم الخسائر المادية التي تكبدتها الدولة من شراء أسلحة وإنفاق على رجال الأمن والقوات المسلحة وكذا رفع نسبة التأمين على السفن التي ترسي على الموانئ اليمنية، وكذا ما لحق بالسمعة اليمنية خارجياً. الأمر الذي قلل من زيارة السواح لليمن في بلد يعتمد اقتصاده على الغير ، وأكد لهم أن تلك الخسائر المادية كانت مخصصة لبرامج التنمية ، وأكد لهم أن الدول التي تدعم مثل هذه العناصر هدفها زعزعة الأمن والاستقرار في اليمن، وأنها لم تكن قادرة على القيام بهذه المهمة ما لم يوجد ضعفاء نفوس باعوا أنفسهم للشيطان. ثم تم استعراض بعض الصحف وما تكتبه وتم مناقشة هذه المواضيع، وأكد لهم أن هذه الصحف تهدف إلى الإساءة للوطن، وهي جزء من حملة مدعومة من الخارج، بهدف النيل من الوطن وقيادته وأن عملاً كهذا أمر غير مرغوب فيه. أو أن من يقوم بها هو شخص مريض النفس هدفه الابتزاز الرخيص .بعد ذلك يتم استعراض بعض فئات من العملة، اليمنية ، وهي إما مقطعة أو مكتوب عليها عبارات وأسماء ويوضح لهم أن هذا عمل مشين وأنه يلغي قيمة العملة ويعطي انطباعاً غير جيد على من قام بهذا التصرف ،ثم يتم استعراض العديد من المنتجات اليمنية ويؤكد أن بعضها ينافس المنتج الخارجي في جودته وعلينا تشجيع تلك المنتجات حتى تستمر، ثم يتم استعراض خريطة اليمن السياحية، وتم مناقشتهم فيها وأنها تزخر بالمناطق الأثرية التي تسهم بدعم الاقتصاد اليمني، فهي تجذب الكثير من السواح ، وأكد لهم أن اليمن أحد أفضل المقاصد السياحية على خريطة السياحية الدولية، وتقول عنه منظمة السياحة العالمية" اليمن مقصد سياحي مضياف وجذاب ومتفرد في ثقافته وحضارته وتنوع تضاريسه وامتلاكه لمقومات الاصطياف والرياضة البحرية والجبلية وهو غني

بالمناطق الأثرية،" ولو تم العناية بها ستكون رافداً اقتصادياً مهماً، وان كثير من البلدان يعتمد اقتصاده على السياحة. ومن هذه المناطق (الجامع الكبير بصنعاء، مدينة صنعاء القديمة، دار الحجر، قلعة صيرة، صهاريج الطويلة، تعز القديمة،جامع معاذ بن جبل ، قلعة الدملوة، سد مأرب، ....الخ. ثم تم مناقشتهم حول متابعة القناة الفضائية اليمنية، وان بعضاً من برامجها مهم ويساعد على الحفاظ على الهوية والعادات اليمنية.وبعد ذلك تم المناقشة في موضوع الزواج من أجنبي، وأكد أن ذلك أمر غير مستحسن لما يتركه من آثار سلبية على الأبناء حيث أثبت كثير منه فشله . فضلاً عن التكاليف المترتبة عليه آنيا ومستقبلاً. ثم تم الحديث عن المحافظة على المواصلات العامة، ووضح لهم حجم العبث الذي يلحق بها نتيجة التصرفات غير الأخلاقية ، يتمثل ذلك برمي المخلفات فيها أو الكتابة عليها أو محاولة العبث بها.،ثم بعد ذلك أكد لهم أن اليمن يمر بمرحلة تغير اجتماعي إيجابي، علينا جميعاً دعم هذا التغير كي نضمن استمراره وعدم توقفه.

الجلسة التاسعة: ختامية ،ومناقشة عامة **الزمن :** ٥٠ دقيقة

الهدف العام: مراجعة لجميع الجلسات:

الهدف الخاص :هو تقويم الجلسات السابقة.

الأساليب والوسائل والأنشطة المستخدمة في الجلسة الإرشادية: الإرشاد الجماعي .والإرشاد الفردي.والتعزيز الإيجابي.والمناقشة الجماعية.والواجبات المنزلية

سير الجلسة:

سيتم استعراض بعض ما ورد في الجلسات والمناقشة لها ، وسوف يتم تطبيق مقياس الانتماء الوطني وعمل حفل للتوديع .

انتهى البرنامج بحمد الله